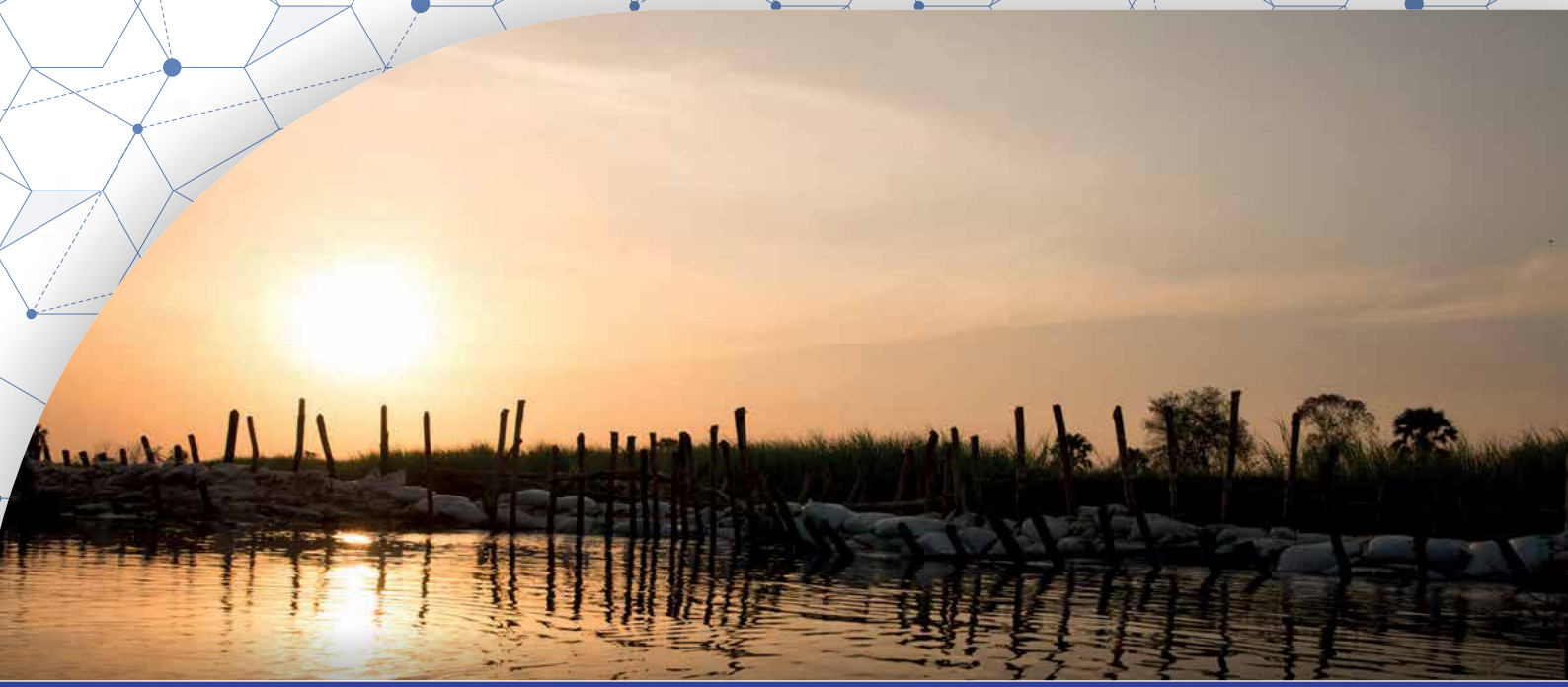

المنظمة الدولية للهجرة
الاستراتيجية المؤسسية بشأن الهجرة والبيئة وتغيّر المناخ
2021-2030

من أجل نهج شامل قائم على الأدلّة والحقوق تُجاه الهجرة،
في سياق التّدهور البيئي وتغيّر المناخ والكوارث، لصالح المهاجرين والمجتمعات

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

المنظمة الدولية للهجرة
الاستراتيجية المؤسسية بشأن الهجرة والبيئة وتغيّر المناخ
2021-2030

من أجل نهج شامل قائم على الأدلّة والحقوق تُجاه الهجرة،
في سياق التّدهور البيئي وتغيّر المناخ والكوارث، لصالح المهاجرين والمجتمعات

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

المحتويات	الصفحة

1 -	**بيانُ مهمّتنا**	4
2 -	**استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ**	7
2 -1	قضية مصيرية في واقعنا المعاصر: الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث	7
2 -2	استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ	8
2 -3	التزامات المنظمة الدولية للهجرة بصفتها منظمة منتسبة للأمم المتحدة والأطر الداخلية ذات الصلة	9
2 -4	حقبة جديدة فيما يخصّ الحراك البشري	١١
3 -	**المبادئ التي نسترشد بها**	12
3 -1	الالتزام بنهج قائم على الحقوق	12
3 -2	تعزيز نهج مبتكر وفعال حوكمة وممارسات مسألة الهجرة	12
3 -3	اعتماد نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية	13
3 -4	تنفيذ نهج شامل محورُه المهاجرون لأجل تعزيز النتائج الإيجابية .	13
3 -5	تعزيز نهج الأمن البشري	13
3 -6	دعم اتساق السياسات وتعزيز الشراكات	14
4 -	**سيناريو السّبيل الأنجع فيما يخصّ العقد المقبل**	14
4 -1	أهدافنا الاستراتيجية	14
4-1-1	الهدف الاستراتيجي 1: « نحن نعمل على إيجاد حلول تمكّن الناس من البقاء في ديارهم". إدارة الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية	16
4-1-2	الهدف الاستراتيجي 2: « نحن نعمل على إيجاد حلول للناس المُتنقلين ". مساعدة وحماية المهاجرين والمتشرّدين في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية.	16
4-1-3	الهدف الاستراتيجي 3: « نحن نعمل على إيجاد حلول للناس المُتنقلين ". جعل الهجرة خيارًا من خلال بناء القدرة على الصمود ومعالجة الآثار المناخية والبيئية الضّارة التي تجبر الناس على التنقّل.	16

4 -2	مجالات أولوياتنا للعمل المشترك	17
5 -	**نحو التنفيذ**	26
5 -1	دعم النُهج المتبعة على نطاق الأمم المتحدة وتنفيذ الالتزامات على مستوى الأمم المتحدة	27
5 -2	تعزيز السياسات الداخلية وتنمية القدرات التقنية	27
5 - 3	الدعوة بشكل فعال ونقل الروايات القائمة على الأدلة	27
45-	الحصول على التمويل العالمي المتصل بالمناخ	28
5 - 5	تعميم أبعاد الاستدامة البيئية	28
المرفقات		29
	المرفق 1: الأطر المؤسسية القائمة	29
	المرفق 2: الالتزامات السياساتية العالمية الجديدة	33
	المرفق 3: المصطلحات الرئيسية في مجال البيئة وتغيُّر المناخ	37
	المرفق 4: المصطلحات الرئيسية للهجرة	39
	المرفق 5: أمثلة عن أنشطة المنظمة الدولية للهجرة	42
	موارد المنظمة الدولية للهجرة الرئيسية	48
	الوثائق الرسمية للمنظمة الدولية للهجرة	48

٦ بيان مهمتنا

1- بيان مهمتنا

تسعى المنظمة الدولية للهجرة (المنظمة) إلى تعزيز نهج شامل وقائم على الأدلّة والحقوق للهجرة في سياق التدهور البيئي وتغير المناخ والكوارث[1]، لصالح المهاجرين والمجتمعات.

تُدرك المنظمة الروابط القائمة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ من منظور الأمن البشري، وتلتزم بوضع الأشخاص المعرضين للخطر في صميم استجاباتها. فعندما تصبح الهجرة المُدارة إدارة جيّدة خيارًا آمنًا وسهل المنال، يمكن أن تساعد الناس على التكيّف مع الضغوط البيئية وتغير المناخ.

وفي مواجهة التحديات المتزايدة التي يفرضها تغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية، فإن دور المنظمة الدولية للهجرة، بصفتها وكالة الأمم المتحدة للهجرة، وكمنسق وأمانة لشبكة الأمم المتحدة للهجرة، يتمثل في دعم الدول والمهاجرين، وأصحاب المصلحة الآخرين لتطوير سياسات وممارسات قائمة على الأدلة وفعالة ومبتكرة، مع التركيز على رفاه المهاجرين وعلى المجتمعات.

وقد اكتسبنا، على امتداد العقود الماضية، قدرًا أكبر من الوعي والفهم والمعرفة فيما يخصّ العوامل البيئية والمناخية الحافزة للتنقل البشري وتفاعلها مع الدوافع الأخرى للهجرة. إذ إن الناس يتحرّكون فعلاً بسبب الآثار الضارة لتغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية، وسيوا صلون ذلك بشكل متزايد. وفي هذا السياق من الوعي المتزايد، تلتزم المنظمة بدعم التعاون الشامل المتعدد الأطراف، وبوضع تدابير مبتكرة في مجال الهجرة، من شأنها أن تجعل الهجرة الإنسانية والمنظمة جزءًا من الحلّ لمعالجة حالة الطوارئ المناخية.

تتمثل رؤيتنا في دعم الدول في جهودها لأجل تحقيق هجرة دولية على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية2، وضمان مساعدة وحماية جميع الأشخاص المتنقلين والمشردين داخليًا بسبب الآثار السلبية لتغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الطبيعة.

من جهة أخرى، نتعهّد بالعمل في تعاون وثيق مع مجموعة واسعة من الشركاء الذين تتمثل مهمّتهم في التخفيف من حدّة العوامل البيئية والمناخية الضارّة التي تجبر الناس على التنقّل، ومعالجة من المخاطر وأوجه الضعف في الهجرة والحدّ منها، وتعزيز قدرة المجتمع على الصمود لأجل تجنب النزوح والتقليل منه ومعالجته.

بدأت المنظمة في صياغة هذه الاستراتيجية المؤسسية للهجرة والبيئة وتغير المناخ،

1- ستستخدم الاستراتيجية تعبير «تغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية» للإشارة إلى مجموعة واسعة من الآثار الضارّة المرتبطة بتغير المناخ، والتدهور البيئي، والأخطار الطبيعية، المرتبطة بالدرجة الأولى بالعمليات والظواهر الطبيعية. يقدم المرفق 3 تعريفات للمصطلحات المستخدمة في هذه الوثيقة.

2- يرد المرجع الأساسي لأهداف التنمية المستدامة للهجرة في الهدف 10 «الحدّ من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها»، والغاية 10.7 « تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية، بما في ذلك تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والتي تتسم بحسن الإدارة». متاح على: https://migrationdataportal.org/themes/sdgs-and-migration-0. ويجمع الإطار المستخدم في هذه الاستراتيجية بين صيغة الهدف SDG 10.7 والصيغة المعتمدة في الاتفاق العالمي الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة. متاح على https://migrationnetwork.un.org/

2021-2030 (تسمى فيما بعد الاستراتيجية) في عام 2020، للاستجابة للتغيرات الرئيسية التي حدثت في مناقشات السياسات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية بشأن الهجرة، البيئة وتغير المناخ والأدلّة والمعارف المتاحة بشكل متزايد.

واستناداً إلى ثلاثة عقود من وضع السياسات وإجراء البحوث والعمل التشغيلي، تهدف هذه الاستراتيجية إلى توجيه جهود المنظمة المبذولة من أجل تعزيز قدرتها على وضع وتنفيذ نهج شامل للهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية، بما يتماشى مع أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030، واتّفاق باريس بشأن تغير المناخ[3]، والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية[4]، وإطار سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث[5]، ومبادئ نانسن المتعلقة بتغير المناخ والتشرد الناجم عنه، ومبادرة نانسن لحماية المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغير المناخ[6].

علاوة على ذلك، تؤكد الاستراتيجية على أن نهج المنظمة بشأن هذه القضية راسخ في معايير ومبادئ حقوق الإنسان، وذات صلة عبر النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام (الترابط الثلاثي)[7].

تجمل الاستراتيجية الكيفية التي ستزيد بها المنظمة من دعمها للحكومات الوطنية والمحلية، والمنتديات الإقليمية، والجهات الفاعلة الأخرى لتقديم المشورة بشأن سياسات الهجرة، وتعزيز القدرات ورسم نُهُج شاملة تركّز على المهاجرين، بهدف مواجهة تحديات التنقل البشري والاستفادة من الفرص المتعلقة بالتغيرات المناخية والبيئية. وتؤكد الاستراتيجية من جديد أن تلبية احتياجات المهاجرين، بما في ذلك النازحين ومجتمعاتهم هي في صميم عمل المنظمة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ.

وتماشياً مع ولاية المنظمة بشأن الهجرة[8]، تتعلق الاستراتيجية بالهجرة الدولية والداخلية. وتُراعي جميع أنواع الهجرة في سياق تغير المناخ، والتدهور البيئي والكوارث

3- أقر مؤتمر الأطراف، في دورته الحادية والعشرين المعقودة في باريس، في عام 2015 بحقوق المهاجرين في ديباجته وأنشأ «فرقة عمل لوضع توصيات تتعلق بنهج متكاملة لتجنب وتقليل ومعالجة التشريد المرتبط بالآثار الضارة لتغير المناخ». وتم تفويض اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار (اللجنة التنفيذية) من قبل مؤتمر الأطراف لتفعيل فرقة العمل المعنية بالنزوح. وتعدّ المنظمة عضوا في فريق العمل هذا، وتتماشى الاستراتيجية مع الهدف المحدد في اتفاق باريس بشأن تغير المناخ. ويمكن الاطلاع على الاتفاقية على هذا الرابط: unfccc.int/process/bodies/constituted-bodies/WIMExCom/TFD

4- القرار 73/195 الذي اعتمدته الجمعية العامة بتاريخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2018. الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، (الاتفاق العالمي) يعبر عن التزام الدول الجماعي بتحسين التعاون في مجال الهجرة الدولية. يحدد الاتفاق العالمي فهمنا المشترك ومسؤولياتنا المشتركة ووحدة الهدف فيما يتعلق بالهجرة، مما يجعله يعمل لصالح الجميع.

5- يوضح إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث الحاجة إلى إشراك المهاجرين في الحد من مخاطر الكوارث وأعمال الإدارة على جميع المستويات في الفقرة 7: يتعيّن على الحكومات إشراك أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك [...] المهاجرين [...] في تصميم وتنفيذ السياسات والخطط والمعايير (مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث 2015 أ، ، ص 10)؛ الفقرة 27 (ح): تمكين السلطات المحلية، حسب الاقتضاء، من خلال الوسائل التنظيمية والمالية للعمل والتنسيق مع [...] المهاجرين في إدارة مخاطر الكوارث على المستوى المحلي (استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث 2015 أ، ص. 18)، والفقرة 36 (أ) (6): يساهم المهاجرون في تعزيز منعة مجتمعاتهم المحلية ومجتمعاتهم الأصلية ويمكن أن تكون معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم مفيدة في تصميم برامج الحد من مخاطر الكوارث وتنفيذها؛ (مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث 2015 أ، ص 23).

6- تمّ اعتماد خطة حماية المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغيّر المناخ من قبل عملية حكومية دولية عالمية في عام 2015 ووضع تصور لنهج شامل لمعالجة حالات التشرّد بسبب الكوارث. disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN_Protection_Agenda_Vol-ume_I_-low_res.pdf

7- تلتزم المنظمة بتوصيات لجنة المساعدة الإنمائية التابعة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن الترابط الثلاثي، 2019.

8- أُنشئت المنظمة الدولية للهجرة في عام 1951، وتعدّ المنظمة الحكومية الدولية الرائدة في مجال الهجرة، وهي ملتزمة بمبدأ أن الهجرة الإنسانية والمنظمة تفيد المهاجرين والمجتمع. والمنظمة الدولية للهجرة جزء من منظومة الأمم المتحدة، كمنظمة ذات صلة. متاح على: publications. iom.int/books/migration-governance-framework.

الناجمة عن الأخطار الطبيعية، مثل التشرّد، والهجرة من الريف إلى الحضر، والرعي، والهجرة الموسمية، وهجرة اليد العاملة.[9]

بالإضافة إلى ذلك، تضع الاستراتيجية بقوّة إدارة الهجرة وحوكمتها في صميم نهج المنظمة للتصدي لتغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية. ومن شأن مجالات السياسات من قبيل إدارة الحدود والتأشيرات والدخول والإقامة والخدمات القنصلية والإجلاء وعمليات إعادة التوطين المقررة والعودة، ومشاركة المغتربين أن تُشكّل مدخلاً إلى التصدّي للتحديات واغتنام الفرص.

يهدف عملُنا إلى المساعدة في تغيير الروايات السلبية الحالية حول الهجرة، ودعم الدول بغية تحقيق أقصى قدر من النتائج الإيجابية للهجرة. لذلك تؤكد هذه الاستراتيجية على التزام المنظمة بدعم تنمية البيئات التمكينية التي يمكن أن تساعد المهاجرين والشتات[10] ومجتمعاتهم على المساهمة بشكل مباشر في العمل المناخي والتنمية المستدامة في أماكن المنشأ والمقصد.

أخيرًا، يتجذر نهجنا الاستراتيجي في فكرة أن تعزيز حلقة مثمرة تدور حول الأدلة ثم السياسات ثم العمل، أمر أساسي. فنحن نهدف إلى ضمان ترجمة الأدلة المتاحة والتزامات السياسات الحالية إلى أنشطة تشغيلية والعكس بالعكس، إذ تغذي التوجّهات التشغيلية السياسات وأعمال بناء المعرفة.

9- ويرد مزيد من الإيضاحات، والتعاريف الرئيسية ذات الصلة في المرفق 3
10- الشتات والتنمية، مُتاح على: https://diaspora.iom.int/.

2 استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ

2 - استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ

تم إعداد الاستراتيجية عبر عملية استشارية داخلية وخارجية واسعة النطاق[11]. وهي تُوجز السبيل الأكثر سهولة الذي يحدد أولويات يُسترشَد بها في وضع توجهات المنظمة على امتداد العقد المقبل، بالشراكة مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بهدف تعزيز إمكانية التنبؤ والفعالية والاستدامة وحسن توقيت تدخلات المنظمة.

2-1 قضية مصيرية في واقعنا المعاصر: الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث.

يعمل تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية على إعادة تشكيل أنماط الهجرة المعاصرة في جميع أنحاء العالم بشكل كبير بطرق متنوعة. ينتقل بعض الناس كردّ فعل لأحداث مفاجئة - مثل الفيضانات والجفاف والظواهر الجوية المتطرفة التي أصبحت أكثر تواتراً وشدة وضرراً نتيجة لتغير المناخ والتدهور البيئي. كما تؤثر الأحداث البطيئة الحدوث مثل التصحر وتآكل السواحل وارتفاع مستوى سطح البحر وتحمّض المحيطات وانحسار الأنهار الجليدية وذوبان التربة الصقيعية وفقدان النظام الإيكولوجي وإزالة الغابات، على قرارات الهجرة بشكل مباشر وغير مباشر. فمن شأن الأحداث والعمليات غير المتعلقة بالمناخ مثل الزلازل والنشاط البركاني، والأخطار التي يسببها الإنسان مثل التلوث الصناعي، وتفجيرات المصانع، والحرائق والانسكابات الكيميائية أن تشكّل جميعها قرار الهجرة. وكل هذه العمليات يمكن أن تؤثر سلبًا على الحياة وعلى سبل العيش والموئل والصحة البدنية والعقلية، والتمتع بحقوق الإنسان لدى السكان المتضررين. ويمكن أن تؤثر الهجرة بدورها أيضًا على البيئة وعلى النظم البيئية وتوافر الموارد الطبيعية.

غالبًا ما تتعدد أسباب الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي. يهاجر معظم الناس بسبب مجموعة من الدوافع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والديموغرافية وكلها تتأثر وستتأثر بالتغير المناخي والبيئي. بالنظر إلى المستقبل، تشير بعض التوقعات إلى أن ملايين الأشخاص الآخرين قد يتحركون بسبب الآثار السلبية لتغير المناخ. ومع ذلك، في كثير من الحالات، يكون الأكثر ضعفا هم السكان المحاصرون الذين لا يمتلكون وسائل للخروج من المناطق المتدهورة أو فرصة القيام بذلك. فيجب معالجة كل من التنقل وعدم الحركة من خلال خيارات سياسية قوية.

11- تم تنسيق عملية إعداد الاستراتيجية من قبل قسم الهجرة والبيئة وتغير المناخ بالمنظمة الدولية للهجرة، وبدعم من فريق عامل مشترك بين الإدارات، بما في ذلك مركز وضع السياسات التابع للمنظمة الذي يعمل في جميع أنحاء المنظمة لتعزيز إدارة المعرفة بسياسات الهجرة وتسهيل تنسيق السياسة الاستراتيجية. وتعكس هذه الوثيقة مدخلات من مقر المنظمة، والمكاتب الميدانية الإقليمية والوطنية للمنظمة، والدول الأعضاء في المنظمة، والمنظمات الإقليمية، ومنظومة الأمم المتحدة، والأوساط الأكاديمية، ومنظمات المجتمع المدني. وتمّت الاستفادة في إعداد الاستراتيجية من مجموعة من المشاورات التي يسرها كلٌّ من المنظمة والدول، والاتحاد الأوروبي ومجموعة أصدقاء المنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث، والمشاورات مع مجموعة واسعة من الشركاء مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومركز رصد التشريد الداخلي، والمنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث، والمنصة المعنية بالمناخ والهجرة والنزوح، ومجلس رؤساء البلديات المعني بالهجرة، وما إلى ذلك.

في مثل هذه السياقات، ينخرط الناس في أشكال مختلفة من الهجرة: داخل بلدانهم أو عبر الحدود. ويمكن أن تكون هذه الحركات مؤقتة، على سبيل المثال الهجرة الموسمية والدائرية، دائمة أو دائرية. وقد تحدث من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والعكس، وكذلك بين المواقع الريفية. وبتحول المدن إلى بؤر ساخنة للمخاطر البيئية، ينحدر المهاجرون بشكل متزايد من المناطق الحضرية أيضًا. توجد هذه الأشكال من الهجرة في سلسلة متصلة، من التشرُّد إلى أشكال أُخرى من الهجرة الطوعية، ويمكن أن يؤدي التشرُّد الداخلي في بعض السياقات أيضًا إلى الهجرة الدولية. إن تطوير حلول دائمة أمر بالغ الأهمية لمواجهة التحديات المتعددة الجوانب.

وغالبًا ما تكون الروابط القائمة بين الآثار الضارة لتغير المناخ وتنقل البشر معقدة ومتنوعة. فعلى سبيل المثال، تؤثر الزيادات في تقلبية هطول الأمطار والجفاف المرتبط بارتفاع درجة الحرارة بشكل سلبي على توافر المياه، مما يؤثر بدوره بشكل مباشر على حركات البدو والرعاة. ويمكن أن تؤدي الخسارة المادية للأرض، وتكرار الأحداث المناخية القاسية، والتدهور الشديد في الموائل، إلى إعاقة العودة بعد التشرّد. وفي بعض الحالات، يمكن أن تصبح عمليات إعادة التوطين المقررة هو استراتيجية الملاذ الأخير للتصدي لآثار المناخ الملحوظة والتغيرات المتوقعة في المخاطر.

2-2 تغييرات سياسة التحوّل والالتزامات العالمية الجديدة

حدثت تغيرات كبيرة خلال السنوات الماضية من حيث العمليات العالمية ذات الصلة بالهجرة والبيئة وتغيّر المناخ. وتتماشى هذه الاستراتيجية مع المبادئ المحدّدة في الأطر الرئيسية المتعلقة بهذه المسألة. ويشمل ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تعرض الهجرة وتنقل الأشخاص بشكل صريح، وهو تطور ملحوظ بالنظر إلى أن الموضوع كان غائبًا في الأهداف الإنمائية للألفية[12].

وجاء اتّفاق كانكون لعام 2010[13]، متبوعًا باتفاق باريس لعام 2015 بشأن تغير المناخ والعمل المنجز بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك توصيات فرقة العمل المعنية بتغير المناخ والمعنية بالنزوح التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية (كاتوفيتشي 24/10، 2018)، كنقاط التحول التي رسّخت التنقل البشري في النصوص المتعلقة بالمناخ.

في عام 2018، بيّنَ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية[14] ضرورة النظر في آثار «الكوارث الطبيعية، والآثار الضارّة لتغير المناخ، والتدهور البيئي» على الهجرة الدولية في إطار هدفه 2 بشأن تقليل الدوافع السلبية للهجرة، والهدف 5 بشأن تعزيز توافر ومرونة مسارات الهجرة النظامية. كما دعا الاتفاق العالمي إلى دمج اعتبارات التشرّد في استراتيجيات التأهب للكوارث.

12- أنظر المرفق 2، الالتزامات السياساتية العالمية الجديدة

13- تتبع المنظمة الدولية للهجرة الالتزامات التي تم التعهد بها بموجب القرار CP.16/1 في اتفاقيات كانكون: نتائج عمل الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، الفقرة 14 وبشأن «تدابير تعزيز التفاهم والتنسيق والتعاون مع فيما يتعلق بالتشرُّد الناتج عن تغير المناخ والهجرة وإعادة التوطين المقرّرة، عند الاقتضاء، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية».

14- انظر الرفق 2 من «التزامات السياسة العالمية الجديدة» (New Global Policy Commitments).

إضافة إلى ذلك، فإنّ خطة عمل الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث من أجل زيادة القدرة على مواجهتها15، وإطار سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث 2015-203016، وخطة العمل من أجل الإنسانية[17]، والخطة الحضرية الجديدة[18]، والقرار COP.14/22 لتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر[19]، وقرار مجلس حقوق الإنسان[20] 20/A/HRC/RES/35، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن حماية المهاجرين[21] (148/A/RES/74)، وخطة نانسن لحماية الأشخاص المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغير المناخ[22]، والمناقشات التي أجريت في إطار اللجنة الرفيعة المستوى التابعة للأمين العام للأمم المتحدة والمعنية بالتشرد الداخلي[23] تعترف جميعها بتغير المناخ والكوارث باعتبارها محركات مهمة للتنقل البشري. وتعزّز هذه الأُطُر كلُّها بعضها البعض، ومجتمعة توفر مجموعة شاملة من المبادئ للعمل بشأن الهجرة وتغير المناخ والبيئة.

أيدت المنظمة التزامًا بشأن طريقة جديدة للعمل (طريقة العمل الجديدة) في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني المنعقد في أيلول/سبتمبر 2016، تحدّد ضرورة تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة للناس مع التقليل من المخاطر وأوجه الضعف في نفس الوقت. وبالتالي، تسعى هذه الاستراتيجية إلى تعزيز إدماج المنظورات المناخية والبيئية الطويلة الأجل عبر استجابات المنظمة للأزمات. وتشارك المنظمة في رئاسة مبادرة الأمم المتحدة من أجل تعزيز القدرات للحدّ من مخاطر الكوارث مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي شراكة عالمية تتألف من 20 منظمة تابعة للأمم المتحدة، تعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بتزويد البلدان بخدمات تنمية القدرات لمساعدتها على الحدّ من مخاطر المناخ والكوارث ضمن إطار عمل الترابط الثلاثي.[24]

بواسطة هذه الاستراتيجية، تعتزم المنظمة تعزيز دعمها للدول التي تسعى إلى تنفيذ المبادئ المحددة في الأطر العالمية ذات الصلة.

15-خطة عمل الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث من أجل زيادة القدرة على مواجهتها، متاحة على: DocHdl1OnPN-PRINTRDY-01tmpTarget ((preventionweb.net

16- إطار سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث 2015-2030، متاح على:- www.undrr.org/publication/sendai-framework-disaster-risk-2030-reduction-2015.

17- خطة العمل من أجل الإنسانية، متاحة على:- agendaforhumanity.org/.

18- الخطة الحضرية الجديدة، متاحة على: habitat3.org/the-new-urban-agenda/.

19- القرار COP.14/22 . متابعة الدور الإيجابي الذي يمكن أن تضطلع به التدابير المتخذة بموجب الاتفاقية لمعالجة التصحر/تدهور الأراضي والجفاف كأحد الدوافع وراء الهجرة، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر 2019. متاح على:- www.unccd.int/sites/default/files/sessions/documents/2019-11/22-cop14.pdf.

20- 20/A/HRC/RES/35.. القرار الذي اتخذه مجلس حقوق الإنسان في 22 يونيه/حزيران 2017. متاح على documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/PDF/G1718452.pdf?OpenElement/52/184/GEN/G17.

21- 148/A/RES/74.. قرار اعتمدته الجمعية العامة في 18 كانون الأول/ديسمبر 2019. متاح على:- undocs.org/en/A/RES/74/148.

22- خطة نانسن لحماية الأشخاص المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغير المناخ. المجلد الأول. متاح على:- disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2015/02/PROTECTION-AGENDA-VOLUME-1.pdf

23- فريق الأمين العام للأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالتشرُّد الداخلي. متاح على: www.un.org/internal-displacement-panel/.

24 - مبادرة تعزيز القدرات للحد من مخاطر الكوارث، متاحة على: www.cadri.net/.

3-2 التزامات المنظمة الدولية للهجرة بصفتها منظمة منتسبة للأمم المتحدة والأطر الداخلية ذات الصلة.

تسعى هذه الاستراتيجية أيضًا إلى تحديد الفرص الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة لتعزيز دورها العالمي، لا سيما باتباع نهج مخطط بشكل أفضل وأكثر فعالية بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ، سيسمح للمنظمة بالوفاء بمسؤولياتها تُجاه الدول والمهاجرين والمجتمع الدولي.

إن دور المنظمة الدولية للهجرة راسخ في منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك من خلال دورها كمنسق لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة ومضيفة لأمانتها العامة[25]. لا يمكن تعزيز دور المنظمة في منظومة الأمم المتحدة إلا بواسطة شراكات أقوى مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى والدول والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين، مع مراعاة المجموعة الواسعة من الخبرات اللازمة لمعالجة العلاقة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ. في هذا الصدد، تهدف هذه الاستراتيجية إلى توجيه جهود المنظمة للقيادة والمساهمة بشكل هادف في عمل منظومة الأمم المتحدة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ. وهذا يشمل قيادة مسار العمل المواضيعي الذي يركز على الهجرة وتغير المناخ الذي أطلقته شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة في عام 2021، والمساهمة في منتدى استعراض الهجرة الدولية، وإعلان التقدم الخاص به وتقديم توصيات ملموسة لتنفيذ الاتفاق العالمي على مدى دورة أربع سنوات القادمة، ودعم وضع برامج مشتركة مبتكرة يمكن تمويلها من الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء من أجل الهجرة، وهي آلية تمويل تابعة للأمم المتحدة أنشئت لمساعدة الدول في تنفيذ الاتفاق العالمي على الصعيد الوطني.

المنظمة الدولية للهجرة عضو كامل العضوية في فرق الأمم المتحدة القطرية ومجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ومجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، وتشارك في جميع الأفرقة الإقليمية الستة التابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بهدف ربط أنشطتها بشكل أفضل بخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وتدعم المنظمة الدولية للهجرة بالكامل التزامات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ المبينة في المبادئ الأساسية المشتركة لنهج قائم على مستوى منظومة الأمم المتحدة[26] للعمل المناخي والنهج الاستراتيجي لمنظومة الأمم المتحدة بإزاء العمل المتعلق بتغير المناخ[27]. وتتضمن هاتان الوثيقتان مراجع تتعلق بتغير المناخ والهجرة والتشرُّد وعمليات إعادة التوطين المقررة. وهي تمثل رؤية موحدة للعمل التعاوني للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ وتهدف إلى ضمان نهج مشترك متماسك لعمل الأمم المتحدة على المستوى القطري بشأن تغير المناخ.

25- اختصاصات شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، متاحة على: migrationnetwork.un.org/sites/default/files/docs/un_network_on_migration_tor_1_0.pdf.

26- Common Core Principles for a UN System-Wide Approach to Climate Change Action

27- النهج الاستراتيجي لمنظومة الأمم المتحدة إزاء العمل المتعلق بتغير المناخ

المنظمة الدولية للهجرة ملتزمة بمزيد من الاتساق داخل هيكلها المؤسسي الداخلي. لذلك، ترتكز هذه الاستراتيجية على الأطر المؤسسية الحالية للمنظمة وتسعى إلى المساهمة في الأطر القادمة. وهي جزء من مجموعة من الوثائق الاستراتيجية المؤسسية الجديدة[28] التي طلبها المدير العام للمنظمة لأجل دعم تنفيذ الرؤية الاستراتيجية للمنظمة 2019-2023[29]، بما في ذلك الاستراتيجية المؤسسية للمنظمة بشأن الهجرة والتنمية المستدامة[30]، واستراتيجية المنظمة بشأن الاستدامة البيئية[31]، واستراتيجية المنظمة فيما يخص بيانات الهجرة[32]، واستراتيجية المنظمة الدولية للهجرة حول الهوية القانونية. وفي عام 2020، وضعت المنظمة أيضًا تسع استراتيجيات إقليمية جديدة واستراتيجية قارية لأفريقيا[33] تشير جميعها بشكل مباشر وهامّ إلى معالجة الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي.

تتماشى هذه الاستراتيجية مع إطار النتائج الاستراتيجية للمنظمة الذي يعمل على تفعيل الرؤية الاستراتيجية للمنظمة ويدمج الالتزامات من إطار حوكمة الهجرة للمنظمة، والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وقد استفادت هذه الاستراتيجية من نتائج «تقييم الاستجابة المؤسسية للمنظمة الدولية للهجرة لمعالجة العلاقة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ»[34]، الذي اكتمل في شهر أيار/مايو 2021. وقدّم هذا التمرين رؤى وتوصيات حاسمة ساهمت في تطوير هذه الاستراتيجية. وطوّر هذا التقييم الموضوعي نظرية التغيير التي تضع المهاجرين في صلب عمل المنظمة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ. ويحلل هذا التقييم كيف تؤدي إسهامات المنظمة على الصُّعُد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي إلى إحداث تغييرات تحويلية. واسُتخدمت نتائج التقييم في صياغة وإعادة صياغة الأهداف الاستراتيجية المؤسسية الثلاثة وساعدت في تشكيل مجالات العمل المشترك الأربعة ذات الأولوية المُبيّنة في هذه الوثيقة، بما يتماشى مع الاختصاصات العامة للمنظمة. كما وجه التقييم اختيار الإجراءات ذات الأولوية المستهدفة، بما في ذلك التركيز على ترجمة العمل العالمي إلى نواتج وطنية، وتعزيز التعاون مع المجتمع المدني وتطوير نهج تشاركي أقوى يشمل المهاجرين والمشرّدين.

أخيرًا، تسعى هذه الاستراتيجية إلى تعزيز التغييرات الثقافية والتعجيل بها داخل المنظمة بحيث تكون المنظمة مجهزة بشكل أفضل للاضطلاع بمسؤولياتها داخل منظومة الأمم المتحدة.

28- انظر المرفق 1: الأطر المؤسسية القائمة.

29- الرؤية الإستراتيجية: رسم مسار للمنظمة الدولية للهجرة (Strategic Vision: Setting a Course for IOM)، متاح على: publications.iom.int/books/strategic-vision-setting-course-iom.

30- IOM Institutional Strategy on Migration and Sustainable Development IOM Institutional Strategy on Migration and Sustainable Development | IOM Publications Platform

31- استراتيجية المنظمة بشأن الاستدامة البيئية

32- استراتيجية المنظمة فيما يخص بيانات الهجرة

33- انظر المرفق 1. الأطر المؤسسية القائمة لجميع الاستراتيجيات الإقليمية، والاستراتيجية القارية الأفريقية وجميع الروابط ذات الصلة.

34- Evaluation of IOM's Institutional Response to Address Migration, Environment and Climate Change Nexus, May 2021, Office of the Inspector General (IOM) evaluation.iom.int/sites/evaluation/files/docs/resources/Final%20Report_MECC%20Evaluation_May%202021_1.pdf.

4-2 حقبة جديدة فيما يخصّ الحراك البشري

في زمن يتسم بمستويات مُرتفعة من الحراك البشري، أصبحت الهجرة ضرورية لأُسس عمل مجتمعاتنا المترابطة برمّتها. وقد جاءت جائحةكوفيد19- بمثابة تذكير صارخ بأنه كلما قُيّد الحراك، أصبح المهاجرون وأفراد المجتمع الآخرون في أماكن المنشأ والعبور والوجهة أكثر عرضة للبطالة والفقر وانعدام الأمن، والمخاطر، بما في ذلك التهديدات الصحية. إذ قد يُفضي تقييد التنقل أيضًا إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يعيشون في مواقع خطرة، في ظروف أكثر تعرضًا للأزمات، سواء كانت ناجمة عن النشاط البشري أو من أصل بيئي.

لا يمكن معالجة الاضطرابات الحالية الرئيسية، بما في ذلك تلك المتعلقة بتغير المناخ والتدهور البيئي والصحة والأمن والتنمية المستدامة، إلا من خلال نُهُج متكاملة. ولكي تكون هذه النُهج فعالة، يجب أن توضح بشكل متسق أبعادًا منفصلة لكن متصلة، مثل العمل المناخي المعزز، بما في ذلك تدابير التكيف والتخفيف الضرورية، وتعزيز تدابير الانتقال الخضراء، واعتبارات الصحة العامة، وتسهيل الهجرة الآمنة والكريمة. وستكون الأساليب المتكاملة أساسية للتعافي بنجاح من أزمة كوفيد19- وتقليل الآثار المحتملة للأزمات المستقبلية.

وتؤكد هذه الاستراتيجية على التزام المنظمة بتبني نهج متكامل بشكل منهجي، كلما أمكن ذلك.

3

المبادئ التي نسترشد بها

3 - المبادئ التي نسترشد بها

تقوم هذه الاستراتيجية على المبادئ التالية:

3 - 1 الالتزام بنهج قائم على الحقوق

تهدف المنظمة الدولية للهجرة بانتظام إلى تشجيع اتّباع نهج قائم على الحقوق لمعالجة تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن المخاطر الطبيعية، بما يتماشى مع خطة عام 2030 واتفاقية باريس بشأن تغير المناخ والاتفاق العالمي للهجرة والصكوك الأخرى ذات الصلة. يعاني المهاجرون ومجتمعاتهم في التمتع بحقوق الإنسان مباشرةً من الآثار الضارّة لتغير المناخ والتدهور البيئي طوال دورة الهجرة، في أماكن المنشأ والعبور والمقصد. ومن المرجّح أن تؤدي تأثيرات تغير المناخ إلى تفاقم الأسباب الكامنة وراء أوجه الضعف، خاصّة بالنسبة لأولئك الذين يعانون فعلاً من عدم المساواة المجتمعية بسبب جنسهم، وعمرهم، وطبقتهم، وأصلتهم و/أو إعاقتهم. فيجب على الدول احترام وحماية وإعمال حقوق جميع الأفراد الخاضعين لولايتها. لذلك ينبغي إيلاء الأولوية لحماية حقوق المتضررين من تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية، بمن فيهم المهاجرون. وتشجّع المنظمة الدولية للهجرة الاستفادة بشكل كامل من جميع القوانين والأدوات المتاحة (حقوق الإنسان والقانون الإنساني وقانون اللاجئين ومعايير العمل الدولية والصكوك المتعلقة بالنزوح الداخلي وقانون البيئة والكوارث وقانون الهجرة وما إلى ذلك). وينبغي تعزيز نهج شامل يمنح امتياز مشاركة المهاجرين ويعطي صوتًا للمهاجرين، حيثما أمكَن ذلك.

3 - 2 تعزيز نهج مبتكر وفعال حوكمة وممارسات مسألة الهجرة

تعتبر المنظمة الدولية للهجرة أن الإدارة والممارسات المعاصرة لقضية الهجرة تستلزم إدماج إجراءات التكيف مع تغير المناخ والاعتبارات البيئية لتكون مبتكرة وذات صلة وفعالة في عالم متغير. ويعكس هذا الهيكل العامّ لأهداف التنمية المستدامة، بدءًا من الهدف 10.7 من أهداف التنمية المستدامة « تيسير هجرة الأشخاص وتنقلهم على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية، بما في ذلك من خلال تنفيذ سياسات هجرة مخططة ومدارة إدارة حسنة»، إلى غاية الهدف 13.2 بشأن « الغاية 13-2: «إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني» وفي جميع الأهداف ذات الصلة مثل الهدف 6 بشأن المياه النظيفة والصرف الصحي، والهدف 7 المتعلق بتوفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، والهدف 15 المتعلق بالحياة في البرّ. وقد كانت الهجرة وستظل دائمًا آلية يعتمد عليها الناس لبناء قدرة الصمود أمام الصدمات والتكيف معها، بما في ذلك تلك المرتبطة بالتغير البيئي. ويجب الاستفادة من أنظمة إدارة الهجرة الحالية لتقديم المساعدة والحماية للأشخاص المتنقلين في ظلّ مناخ متغير، بما في ذلك المتنقلون والمتشردون في سياقات الأزمات. كما سيتم استغلال المعرفة والتكنولوجيا المبتكرة الناتجة عن البحث والابتكار الممول من الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة وإدارة الحدود[35].

35- www.euresearch.ch/en/horizon-europe-17.html.

3-3 اعتماد نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية

تتشكل قابلية التأثر بالضغوط المناخية والبيئية من خلال الأدوار والمسؤوليات الجنسانية. إذ يؤثر تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية على الرجال والنساء والفتيات والفتيان والناس من جميع الأجناس بطرق مختلفة، ومع ذلك تندُر البيانات والمعلومات المصنّفة حسب الجنس والنوع الجنساني. ويعتبر النوع الاجتماعي أداة تحليلية رئيسية عند تطوير استجابات مناسبة ودائمة للهجرة تراعي الاحتياجات والآثار المتباينة. ويجب تعميم المساواة بين الجنسين في جميع أنشطة المنظمة من أجل إعمالها بفعالية ونزاهة على أرض الواقع لكيلا يتفاقم عدم المساواة ولا أوجه الضعف القائمة أو خلق حالات جديدة، لا سيما فيما يخصّ المهاجرات نساء وفتيات في حالات التشرّد أو تينك اللائي بَقِينَ في دولة أو منطقة المنشأ. ويأخذ نهجنا الجنساني أيضًا في الاعتبار إمكانية التمكين والنتائج الإيجابية للهجرة بالنسبة للنساء والرجال.

3-4 تنفيذ نهج شامل محورُه المهاجرون لأجل تعزيز النتائج الإيجابية

يمكن للهجرة المدارة بشكل جيد أن تساهم إيجاباً في جميع جوانب التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وهي أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تؤمن المنظمة الدولية للهجرة إيماناً راسخاً بأن المهاجرين، والشتات، والمجتمعات المرسلة والمستقبلة هم جهات فاعلة أساسية يمكنها المساعدة في مواجهة تحديات التنمية المستدامة الحالية والمستقبلية وتدعو إلى اتباع نهج يشمل المجتمع بأسره. ممّا يتماشى مع الرؤية المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030[36] التي تنعكس في الاستراتيجية المؤسسية للمنظمة بشأن الهجرة والتنمية المستدامة. وتقرّ بالمساهمات الإيجابية للمهاجرين من أجل النموّ الشامل والتنمية المستدامة، وتشجع التعاون الدولي لضمان الهجرة والتنقل بشكل منظم وآمن ومنتظم يتّسم بالمسؤولية ويحترم حقوق الإنسان للمهاجرين وغيرهم من المشردين، ويعزز معاملتهم الإنسانية، بغضّ النّظر عن وضعهم القانوني.

3-5 تعزيز نهج الأمن البشري

تُدرك المنظمة الدولية للهجرة الروابط القائمة بين الهجرة والبيئة وتغيّر المناخ من منظور الأمن البشري الواسع النطاق[37]، وهي ملتزمة بوضع حالة الأشخاص المعرّضين للخطر في صلب استجاباتها. وتشير خطة عام 2030 إلى أن اعتماد نهج الأمن البشري أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة. ويتأثر كل من الأمن الغذائي والأمن المائي والأمن البيئي وأمن سبل العيش بتأثيرات المناخ، ممّا قد يمسّ بأنماط التنقل. ويمكن أن تتقاطع تأثيرات المناخ أيضًا مع ظواهر أخرى مثل تقلُّص الموارد الطبيعية والصراعات على أسس عرقية وغير ذلك من مصالح المجموعات الأخرى. كما تؤدي الآثار المجتمعة لتغير

36- قرار اتخذته الجمعية العامة في 25 أيلول/سبتمبر 2015 [دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (70 [1.L / 70 / A/1. تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030، الفقرة 29.

37- مسرد مصطلحات المنظمة الدولية للهجرة: حق الشعوب في العيش في حرية وكرامة، بمنأى عن الفقر واليأس. ولجميع الأفراد، وبخاصة قليلو الحيلة، الحق في التحرر من الخوف والتحرر من العوز وفي إتاحة فرصة متساوية لهم للتمتع بجميع حقوقهم وتنمية إمكاناتهم البشرية على أكمل وجه. المصدر: مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة، متابعة الفقرة 143 بشأن الأمن البشري من نتائج القمة العالمية 2005 (25 تشرين الأول/أكتوبر 2012) وثائق الأمم المتحدة.66 / RES / 290/A، الفقرة. 3 (أ).

المناخ والنزاع إلى مخاطر مضاعفة بالنسبة للمجتمعات التي تعاني بالفعل من ضغوط شديدة ويمكن أن تؤدي إلى حالات تشرّد مطولة وزيادة الاحتياجات الإنسانية. وتستدعي هذه المواقف سياسات التنمية والتكيف والحدّ من مخاطر الكوارث على المدى الطويل التي تعزز قدرة المهاجرين والمجتمعات على الصمود، وتضمن حلولاً دائمة.

3-6 دعم اتساق السياسات وتعزيز الشراكات

يرتكز إعداد هذه الاستراتيجية على فهم واسع النطاق للقضايا المطروحة والاعتقاد بضرورة اتباع نهج شامل للاستجابة لمجموعة متنوعة هائلة من تحديات وفرص الهجرة المرتبطة بتغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية. فقد أصبح من الواضح أن الروابط القائمة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ تتصل بمجموعة واسعة من السياسات والممارسات، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الحدّ من مخاطر الكوارث، والعمل المناخي، والقضايا الحضرية، ومنع النزاعات، والصحة، والتنمية المستدامة، والاستجابة الإنسانية. فلا يمكن معالجة الهجرة بمعزل عن مجالات السياسة الأخرى.

تهدف هذه الاستراتيجية أولاً إلى دعم دمج تغير المناخ والمخاوف البيئية في سياسات وممارسات الهجرة، وثانيًا إلى دعم إدراج قضايا الهجرة والتشرّد وجميع أشكال التنقل في السياسات والممارسات المناخية والبيئية. وأخيرًا، تسعى الاستراتيجية أيضًا إلى تعزيز الاتساق عبر جميع مجالات السياسة من خلال تعميم الهجرة وتغير المناخ والاعتبارات البيئية في جميع الخُطَط الأخرى ذات الصلة.

ونظراً للطبيعة الشاملة للهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث، تتعاون المنظمة الدولية للهجرة مع مجموعة واسعة من الشركاء ولا سيما الوكالة الشقيقة، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، واتفاقيات ريو، والوكالات البيئية والإنمائية والمعنية بالحدّ من مخاطر الكوارث، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث. وتعدّ الشراكات في صميم عمل المنظمة، بما في ذلك التعاون مع المؤسسات المالية والمنظمات الأكاديمية ومراكز الفكر، والمجتمع المدني والمنصات التي تقودها الدولة وشبكات أصحاب المصلحة المتعددين ووسائل الإعلام، ومنظمات المهاجرين والشتات، وممثلي السكان المتضررين. وتتمّ إقامة الشراكات مع الجهات الفاعلة العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية.

4

سيناريو السّبيل الأنجع فيما يخصّ العقد المقبل

4 - سيناريو السّبيل الأنجع فيما يخصّ العقد المقبل

4-1 أهدافنا الاستراتيجية

تهدف هذه الاستراتيجية بوجه عامّ إلى تحديد كيف يمكن للمنظمة الدولية للهجرة، على امتداد العقد المقبل، رسم وتنفيذ نهج شامل

نهج شامل وقائم على الأدلة والحقوق للهجرة في سياق التدهور البيئي وتغير المناخ والكوارث، لصالح المهاجرين والمجتمعات. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالعمل في شراكة مع المهاجرين والمجتمعات، والمنتديات الإقليمية، والحكومات الوطنية والمحلية، ومنظومة الأمم المتحدة ومجموعة واسعة من الجهات الفاعلة الحكومية الدولية، وغير الحكومية، والقطاع الخاص.

لذلك تتمحور هذه الاستراتيجية حول ثلاثة أهداف استراتيجية لتحقيق هذا الغرض. وتنبثق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة مباشرة من المعرفة والخبرة التي اكتسبتها المنظمة في العقود الثلاثة الماضية[38]. وهي تستند إلى سياسة المنظمة الدولية للهجرة وعملها التشغيلي وتنبع من الأهداف المؤسسية الثلاثة[39] التي تم تقديمها في البداية في الهيئات الحاكمة للمنظمة الدولية للهجرة في الأعوام 2007 و2008 و2009 [40]وفي حوار المنظمة الدولية للهجرة الدولي حول الهجرة[41]. تم نقل هذه الأهداف الثلاثة من خلال منشورات المنظمة الدولية للهجرة الرئيسية[42] وتم تقديمها إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية للخسائر والأضرار (آلية وارسو الدولية) المرتبطة بآثار تغير المناخ[43].

وتحقيقاً لهذه الأهداف، تحدد الاستراتيجية أربعة مجالات ذات أولوية للعمل المشترك حيث أداء المنظمة بالفعل جيداً أو حيث يوجد مجال للاستناد إلى التجارب الناجحة لتعزيز الفعالية والاستفادة من الموارد إلى أقصى حدّ. وتتوافق الأهداف الاستراتيجية ومجالات للعمل المشترك مع الركائز الثلاث للرؤية الاستراتيجية للمدير العام للمنظمة الدولية للهجرة:

38- انظر على سبيل المثال الهجرة والبيئة وتغير المناخ: تقييم الأدلّة، المنظمة الدولية للهجرة، 2009؛ خلاصة أنشطة المنظمة الدولية للهجرة في الهجرة وتغير المناخ والبيئة (2009)، خلاصة أنشطة المنظمة الدولية للهجرة في الحدّ من مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود، المنظمة الدولية للهجرة، 013 2 توقعات المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ، المنظمة الدولية للهجرة2014، مشاركة المنظمة الدولية للهجرة في بيئة الهجرة وتغير المناخ، المنظمة الدولية للهجرة، 2018.

39- «تسعى المنظمة إلى تحقيق ثلاثة أهداف واسعة في إدارة الهجرة البيئية، والتدخل في كل مرحلة من مراحل دورة الهجرة: التقليل إلى أدنى حد ممكن من الهجرة القسرية وغير المُدارة؛ في حالة حدوث الهجرة القسرية، لضمان المساعدة والحماية للمتضررين والسعي إلى حلول دائمة؛ وتسهيل دور الهجرة كاستراتيجية تكيف مع تغير المناخ». الحوار الدولي حول الهجرة (2011) - تغير المناخ والتدهور البيئي والهجرة.

40- 2007 (Discussion Note: Migration and the Environment MC/INF/288)؛ اللجنة الدائمة المعنية بالبرامج والمالية 2008 (SCPF/21)؛ اللجنة الدائمة المعنية بالبرامج والمالية (2008)، انظر المرفق الوثائق الرئيسية المنظمة الدولية للهجرة.

41- (الحوار الدولي بشأن الهجرة -10 "تسريع العمل المتكامل بشأن التنمية المستدامة: الهجرة والبيئة وتغير المناخ". الحوار الدولي حول الهجرة رقم 10 - حلقة الخبراء الدراسية: الهجرة والبيئة، المنظمة الدولية للهجرة 2008 : الحوار الدولي حول الهجرة رقم 18 - تغير المناخ والتدهور البيئي والهجرة، المنظمة الدولية للهجرة 2012؛ الحوار الدولي حول الهجرة رقم 31 - تسريع العمل المتكامل بشأن التنمية المستدامة: الهجرة والبيئة وتغير المناخ، المنظمة الدولية للهجرة International Dialogue on Migration N°10 - Expert Seminar: Migration and the Environment, IOM 2008; International Dialogue (2021 on Migration No. 18 - Climate Change, Environmental Degradation and Migration, IOM 2012; International Dialogue on Migration No 31 - Accelerating integrated action on sustainable development: migration, the environment and climate change, IOM 2021

42- الهجرة والبيئة وتغير المناخ: تقييم الأدلة، المنظمة الدولية للهجرة، 2009، خلاصة وافية لأنشطة المنظمة الدولية للهجرة في الهجرة وتغير المناخ والبيئة، المنظمة الدولية للهجرة، 2010، توقعات المنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ، المنظمة الدولية للهجرة 2014، مشاركة المنظمة الدولية للهجرة في بيئة الهجرة وتغير المناخ، المنظمة الدولية للهجرة 2018.

43- مذكرة مناقشة: الهجرة والبيئة 2007 (MC/INF/288)؛ اللجنة الدائمة المعنية بالبرامج والتمويل 2008 (SCP/ 21) اللجنة الدائمة المعنية بالبرامج والتمويل (2008)، انظر المرفق، المنظمة الدولية للهجرة، الوثائق الرئيسية.

القدرة على الصمود والتنقل والحوكمة.

وقد صارت جهات خارج المنظمة تسلّم الآن على نطاق واسع بأهمية الأهداف الاستراتيجية الثلاثة، بما في ذلك الشركاء الرئيسيون مثل المنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث. وخلال جميع مراحل وضع الاستراتيجية، وعملية التشاور، وتقييم الاستجابة المؤسسية للمنظمة لمعالجة الهجرة والبيئة وتغيُّر المناخ، أكد أصحاب المصلحة مُجدّداً استمرارية أهمية هذا الإطار المؤسسي.

أُعيدت صياغة الأهداف المؤسسية الأصلية بتعديل طفيف وتمّ تحويلها إلى الأهداف الاستراتيجية الثلاثة التالية.

4-1-1 الهدف الاستراتيجي 1: «نحن نعمل على إيجاد حلول للناس المُتنقلين".

إدارة الهجرة في سياق تغيّر المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية.

تمشيا مع ولايتها المتعلقة بالهجرة ودورها كمنسق وأمانة لشبكة الأمم المتحدة للهجرة، ستعمل المنظمة على تعزيز النُّهج التي تيسّر هجرة منظمة وآمنة ومنتظمة وتتسم بالمسؤولية، في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية. وستدعم المنظمة وضع وتنفيذ سياسات وممارسات مبتكرة في مجال الهجرة، بما في ذلك إعادة التوطين المقررة، كملاذ أخير. وستسعى إلى إيجاد حلول تستفيد من إمكانات الهجرة للتكيّف مع تغير المناخ والحدّ من المخاطر، وتشجيع مساهمات المهاجرين والشتات والمجتمعات في العمل المناخي، وبناء القدرة على الصمود.

4-2-2 الهدف الاستراتيجي 2: « نحن نعمل على إيجاد حلول للناس المُتنقلين ".

مساعدة وحماية المهاجرين والمتشرّدين في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية.

ستسعى المنظمة إلى تلبية احتياجات المهاجرين والمتشرّدين من المساعدة والحماية، وكذلك إلى معالجة أوجه الضعف في الهجرة والحدّ منها في سياق تغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية. وستدعم المنظمة الدولية للهجرة وضع وتنفيذ الإجراءات الاستباقية، والمعونة المنقذة للحياة، والنُّهُج الشاملة والقائمة على الحقوق التي تضمن حلولًا دائمة، عبر الترابط الثلاثي.

4-3-3 الهدف الاستراتيجي 3: « نحن نعمل على إيجاد حلول تمكّن الناس من البقاء في ديارهم".

جَعل الهجرة خيارًا ببناء القدرة على الصمود ومعالجة الآثار المناخية والبيئية الضّارة التي تجبر الناس على التنقّل.

بالتعاون مع الشركاء، ستدعم المنظمة الجهود الهادفة إلى تجنب الهجرة بدافع

الضرورة، بما في ذلك التشرّد، وتلبية احتياجات السكّان المحاصرين وغير المتنقلين. وستدخل المنظمة في شراكات لتطوير وتنفيذ نهج مشتركة تحلل وتعالج الدوافع البيئية التي تجبر الناس على التنقّل، وتسريع التدابير المتعلقة بالمناخ، والحدّ من المخاطر، وبناء القدرة على الصمود، وتعزيز القدرات التكيفية.

4-2 مجالات أولوياتنا للعمل المشترك

يبيّن الجزء التالي أربعة مجالات ذات أولوية للعمل المشترك لأجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية. كل منها تشترك في قطاعات الأهداف الاستراتيجية الثلاثة. ولكل مجال من مجالات الأولوية، تُقترح تدابير ذات الأولوية على نحو محدد الأهداف لتوجيه التنفيذ المستقبلي.

وستتمّ صياغة ورقة توجيهات بشأن الاستراتيجية لمواصلة ترجمة الأهداف الاستراتيجية ومجالات الأولوية للعمل المشترك إلى أنشطة ملموسة ذات نتائج متوقعة على مستويات مختلفة.[44]

وسيتم تقديم التقارير عن تأثيرات أنشطة المنظمة والشركاء التي تم تطويرها بناءً على هذه الاستراتيجية مقابل إطار النتائج الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة.

مجالات ذات أولوية للعمل المشترك

1- دور سياسة الهجرة للمنظمة الدولية للهجرة - بصفتها الوكالة الحكومية الدولية الرائدة في مجال الهجرة، ستدعم المنظمة الدولية والجهات الفاعلة الأخرى لتطوير سياسات وممارسات هجرة مبتكرة قائمة على الحقوق تدمج قضايا تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية.

2 - الدور التشغيلي للمنظمة الدولية للهجرة - بصفتها جهة فاعلة تنفيذية رائدة، ستدعم المنظمة الدولية للهجرة الدول والجهات الفاعلة الأخرى لتفعيل الاستجابات للهجرة والتشريد في سياق التدهور البيئي وتغير المناخ والكوارث عبر الترابط الثلاثي.

3 - دور المنظمة الدولية للهجرة كمقدمة للمعارف - بصفتها مقدمًا رائدًا للمعرفة، ستعمل المنظمة الدولية للهجرة على تعزيز السياسات القائمة على الأدلة والنُّهُج التشغيلية لمعالجة الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية، من خلال إنتاج وتحليل ونشر البيانات والمعرفة ذات الصلة.

4 - الدور التنظيمي الذي تتولاه المنظمة الدولية للهجرة - بصفتها جهة رائدة، ستعمل المنظمة على تعزيز تماسك السياسات والشراكات الشاملة لتعميم إدراج اعتبارات الهجرة والتشرّد في مجال تغير المناخ والبيئة والكوارث وغيرها من جداول الأعمال ذات الصلة.

1- مجال أولوياتنا للعمل المشترك

دور المنظمة الدولية للهجرة في وضع السياسات المتعلقة بالهجرة - بصفتها الوكالة

44- ستتم صياغة ورقة التوجيهات المتعلقة بالاستراتيجية وخطة العمل كمتابعة لنشر الاستراتيجية.

الحكومية الدولية الرائدة في مجال الهجرة، ستدعم المنظمة الدوّل والجهات العاملة الأخرى لوضع سياسات وممارسات الهجرة المبتكرة القائمة على الحقوق والتي تدمج قضايا تغيّر المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية.

كما هو موضّح في الرؤية الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة 2019-2024، تولّت المنظمة قيادة عالمية بشأن الهجرة في العقد الماضي. ونتيجة لذلك، وقد تزايدت مطالبة الدول بدعم المنظمة للاستجابة بشكل أكثر فعالية لديناميكيات الهجرة والتحديات والفرص وضمان رفاه السكان الأكثر تنوعًا من المهاجرين والمجتمعات. لذلك تعدّ المنظمة مصدراً رئيسياً لإسداء المشورة بشأن سياسات وممارسات الهجرة. واستناداً إلى أوجه القوة الحالية هذه وإلى خبرتنا الواسعة، نودُّ تشجيع التفكير الابتكاري حول كيفية تطور سياسات الهجرة وممارساتها للتعامل بشكل أفضل مع آثار تغير المناخ والبيئة على تنقل البشر. وعند الضرورة، وبالتنسيق الوثيق مع الدول المعنية، نريد دعم مراجعة وتطوير أدوات سياسة الهجرة المتخصصة التي تستجيب للتحديات والفرص التي تطرحها العوامل البيئية والمناخية. وسوف نستفيد من القوة الجماعية لشبكة الأمم المتحدة للهجرة لتحقيق هذا الهدف.

ستتضمن التدابير ذات الأولوية على نحو محدد الأهداف ما يلي:

(أ) دعم تعميم الشواغل المناخية والبيئية في أطر السياسات الوطنية ودون الوطنية المتعلقة بالهجرة والتشرُّد

ستقدم المنظمة الدولية للهجرة الخبرة التقنية وأنشطة تنمية القدرات ومبادرات المشاريع المستهدفة، لدعم الدول والحكومات المحلية والجهات الفاعلة ذات الصلة لإدماج تغير المناخ والقضايا البيئية في السياسات والممارسات الوطنية والمحلية المتعلّقة بالهجرة والتشُّرد. بالنسبة للدول التي اعتمدت الاتفاق العالمي، فإن دعمنا التقني سيسهم في تنفيذ التزامات الاتفاق العالمي بالتنسيق مع أعضاء شبكة الأمم المتحدة للهجرة. وسيشمل ذلك ضمان انعكاس هذه الالتزامات عبر القطاعات - على سبيل المثال، التنمية الريفية والنظم الغذائية المستدامة، ومنع النزاعات، والصحة والقطاعات الأخرى - وعلى مستويات مختلفة من الحوكمة.

(ب) دعم إدماج الاعتبارات المناخية والبيئية في عمليات السياسات الإقليمية المتعلقة بالهجرة

ستوفر المنظمة الدولية للهجرة الخبرة التقنية والتوجيه السياسي لدعم إدماج الشواغل المناخية والبيئية في مناقشات السياسات الإقليمية الحالية المتعلقة بالهجرة، مثل العمليات الاستشارية الإقليمية بشأن الهجرة والمناقشات الحكومية الدولية الإقليمية المتعلقة ببروتوكولات حرية التنقل الإقليمية. بالشراكة مع السلطات الوطنية، ستدعم المنظمات والمنصات والعمليات الإقليمية ومع مجموعة واسعة من الشركاء الآخرين الدول في أنشطتها التي تهدف إلى تطوير أطر إقليمية جديدة تسعى على وجه التحديد إلى معالجة الهجرة والبيئة وتغير المناخ والتشرّد الناتج عن المخاطر الطبيعية.

(ج) دعم تطوير المناهج والسياسات والقوانين المتخصصة القائمة على الحقوق بشأن الهجرة وتغير المناخ والبيئة.

ستقدم المنظمة الدولية للهجرة الخبرة وأنشطة تنمية القدرات ومبادرات المشاريع المستهدفة لدعم الدول في تطوير سياسات الهجرة المخصصة لمواجهة المصاعب والفرص المتصلة بالبيئة والمناخ. وستدعم المنظمة أيضًا الدول التي تسعى إلى مراجعة الأحكام القانونية الحالية في مجال الهجرة أو تطوير سياسات وقوانين جديدة وفقًا لذلك.

(د) تعزيز تنمية قدرات صانعي السياسات

ستعزز المنظمة الدولية للهجرة دعمنا لتنمية قدرات صانعي السياسات بشأن الهجرة والتشرّد في سياق تغير المناخ، مع التركيز على أشد البلدان تعرضا لآثار تغير المناخ. وستستند المنظمة إلى ما أقامته من شراكات واسعة وإلى خبرتها في هذا المجال وأدواتها الحالية[45]. وستركز جهود تنمية القدرات على دعم صانعي السياسات الوطنيين لتعزيز أطر السياسات الوطنية الحالية، على سبيل المثال بشأن التشرّد الداخلي وهجرة اليد العاملة والإجلاء والرعي وعمليات إعادة التوطين المقررة، من خلال تعميم اهتمامات الهجرة والبيئة وتغير المناخ في جميع مجالات السياسة الوطنية ذات الصلة ونهج المجتمع بأسره. وستشمل جهود تنمية القدرات أيضًا الجهات الفاعلة الإقليمية والحكومات المحلية التي تضطلع بدور أساسي في قيادة التغيير على أرض الواقع، بتشجيع أطر السياسات الوطنية التي سيتم وضعها بالشراكة مع الجهات الفاعلة الإقليمية والحكومات المحلية ودعم عمليات صنع السياسات التي تقودها الحكومة المحلية[46].

2 - مجال أولوياتنا للعمل المشترك

دور المنظمة الدولية للهجرة التنفيذي - بصفتها جهة فاعلة تنفيذية رائدة، ستدعم المنظمة الدولية للهجرة الدول والجهات الفاعلة الأخرى لتفعيل الاستجابات للهجرة والتشرّد في سياق التدهور البيئي وتغير المناخ والكوارث عبر شبكة الترابط الثلاثي.

تؤدي التأثيرات المتفاقمة لتغير المناخ والبيئة إلى خلق احتياجات إضافية، لا سيما في البلدان الأكثر عرضة لتأثيرات المناخ. وإزاء هذه الخلفية، تلتزم المنظمة بتعزيز دعمها التنفيذي للدول الأعضاء. وتنفذ المنظمة مجموعة واسعة من الأنشطة المتعلقة بالهجرة والتشرّد في سياق تغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية، بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى في النظام الدولي ومجموعة واسعة من الشركاء. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة عبر الترابط الثلاثي لمعالجة العوامل البيئية والمناخية التي تجبر الناس على مغادرة أماكن إقامتهم، وبناء قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود وتقديم المساعدة الإنسانية على الإنعاش بصورة فعّالة وفي الوقت

45-على سبيل المثال، الدليل التدريبي (Migration, Environment and Climate Change: Training Manual (Facilitators' Guide).

46-كمثال على ذلك، تسدي السُّلُطات المحلية المشورة وتحدد فرص الشراكة مع فريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ والهجرة التابع لمجلس رؤساء البلديات (فريق قيادة المدن الأربعين).

المناسب، بما في ذلك للأشخاص المشرّدين داخليًا. كما تدعم المنظمة الدولية للهجرة الاستجابات المتعلقة بإدارة الهجرة في سياق تغير المناخ والآثار البيئية، مع زيادة التركيز على إبراز مساهمات المهاجرين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والنتائج الإيجابية للهجرة.

ستتضمن التدابير ذات الأولوية على نحو محدد الأهداف ما يلي:

(أ) إعداد منظور مناخي على مستوى المنظمة بشأن الأدلة والسياسات والأنشطة التنفيذية.

تلتزم المنظمة الدولية للهجرة بتعزيز رؤية مؤسسية جديدة حيث يتم إدماج الأبعاد المناخية والبيئية بشكل منهجي عبر سياستنا وعملنا التنفيذي. وستسعى المنظمة جاهدة إلى تحسين فهم كيفية تأثير العوامل المناخية والبيئية على أنشطتها عبر الترابط الثلاثي أو العكس. علاوة على ذلك، ستعمل المنظمة بنشاط على تعزيز إعداد أنشطة متكاملة تستند إلى خبرة أقسام مختلفة من المنظمة وربط أعمالنا المتعلقة بالهجرة والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره بمجالات أخرى، مثل إدارة الهجرة، والصحة، والهجرة والتنمية، ومشاركة المغتربين، والتنوع والشمول والتماسك الاجتماعي وإدارة الحدود والاستجابة الإنسانية والحدّ من مخاطر الكوارث.

(ب) دعم الدّول والسلطات الأخرى لمساعدة وحماية الأشخاص الذين ينتقلون في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن المخاطر الطبيعية من خلال نهج قائم على الحقوق.

ستقدم المنظمة الدولية للهجرة دعماً تشغيلياً معزّزاً للحكومات والجهات الفاعلة الأخرى التي تقدم المساعدة المباشرة للأشخاص المتضررين بسبب تنقلاتهم، من أجل معالجة جميع أشكال الحراك البشري في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية، بما في ذلك عمليات الإجلاء والعودة والهجرة الموسمية والحركات الرعوية وهجرة اليد العاملة وعمليات إعادة التوطين المقررة، مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان للأفراد والمجتمعات المعنية.

(ج) وضع تدابير تصدٍّ شاملة للتشرّد في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية

ستعزز المنظمة الدولية للهجرة دعمَها للدول وللجهات الفاعلة الأخرى لإدارة حركة السكان المشردين في سياق الكوارث والتدهور البيئي الشديد، سواء داخل بلدانهم أو عبر الحدود. على وجه الخصوص، ستدعم المنظمة تنفيذ الأدوات المتاحة مثل خطّة مبادرة نانسن للحماية[47]، والهدف 5 من الاتفاق العالمي، استناداً إلى دور المنظمة بصفتها الوكالة الرائدة في المجموعة العالمية المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها في البلدان المتضررة من الكوارث ومشاركة المنظمة في مبادرات مشتركة مثل تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث من أجل زيادة القدرة على مواجهتها، والمبادرة المشتركة بين الوكالات المعنية بتعزيز القدرات للحدّ من مخاطر الكوارث .

47- مبادرة نانسن، خطة حماية المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغيّر المناخ، 2015.

(د) دعم المدن والسُّلُطات المحلية لمعالجة قضايا الهجرة والبيئة وتغير المناخ.

ستقيم المنظمة الدولية للهجرة شراكات مع المدن والسُّلُطات المحلية وشبكات السُّلُطات المحلية من أجل فهم ومعالجة الروابط بين الهجرة والتحضّر السريع وتأثيرات تغير المناخ، لا سيما على سُبُل العيش في الأرياف وفي المناطق شبه الحضرية، وتخطيط المدن والاستدامة البيئية على صعيد المدينة. بالنظر إلى تزايد معدلات التحضر السريع والهجرة من الريف إلى الحضر، يجب إيلاء الأولوية للاستدامة البيئية الحضرية والمراعية للمناخ. تمّ تحديد هذا المجال باعتباره فجوة واضحة في مجال التنفيذ حيث يمكن للمنظمة الإفادة، بالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة[48].

(هـ) معالجة آثار العمليات البطيئة الحدوث والتدهور البيئي على الهجرة

ستطور المنظمة الدولية للهجرة أنشطة مبتكرة تركّز أساساً على تحسين فهم ومعالجة الآثار المتعلقة بالهجرة الناتجة عن العمليات البطيئة الحدوث بما في ذلك التصحر، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتآكل السواحل، وانحسار الأنهار الجليدية، وذوبان التربة الصقيعية، وتحمض المحيطات، والحرارة الشديدة، وتغيّر أنماط الهطول، وخسائر النظام البيئي والتنوع البيولوجي وشحّة الموارد ذات الصلة في البلدان الضعيفة. ويشمل ذلك دعم إنشاء مسارات للهجرة الآمنة والمنتظمة بما يتماشى مع الهدف 5 من الاتفاق العالمي بإنشاء ممارسات وأدوات مبتكرة فيما يخصّ الهجرة، تعتمد أساساً على فهمنا لاتجاهات الهجرة وأنماطها بسبب العمليات البطيئة الحدوث.

(و) معالجة الآثار الطّويلة المدى للهجرة في مناخ متغير.

ستقدم المنظمة الدولية للهجرة دعماً تشغيلياً معزّزاً للحكومات لمعالجة الآثار الأطول أجلا المترتبة على تحركات الناس من خلال العودة الشاملة وإعادة الإدماج، والإدماج، وإعادة التوطين التي تدعم قدرة المهاجرين والمجتمعات في المنشأ والمقصد على الصمود.

(ز) دعم إسهامات المهاجرين والشتات والمجتمعات الإيجابية في العمل المناخي والتنمية المستدامة.

ستدعم المنظمة الدولية للهجرة الأنشطة التي تمكّن المهاجرين والشتات والمجتمعات من المساهمة بشكل هادف في العمل المناخي، مع التركيز على الوظائف الوظائف الرفيقة بالبيئة، والزراعة الإيكولوجية، وإعادة التحريج، والطاقة النظيفة، والبناء المستدام، والاقتصاد الدائري، والنُّظُم الغذائية المستدامة، والمياه، وإدارة الأراضي والنفايات، الحد من مخاطر الكوارث، والتأهّب، وبناء القدرة على الصمود في مجتمعات المنشأ والمقصد. وستدعم هذه المناهج تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتسهم في روايات أكثر توازناً وموضوعية حول إسهامات الهجرة والمهاجرين.

48- على سبيل المثال، ستعمل المنظمة بشكل وثيق مع فريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ والهجرة التابع لمجلس رؤساء البلديات (فريق قيادة المدن الأربعين)، وهو أحد نقاط الدخول ذات الصلة لتحديد الاحتياجات والأولويات من شركاء حكومة المدينة.

3-مجال أولوياتنا للعمل المشترك

دور المنظمة الدولية للهجرة كمقدّم المعرفة- بصفتها مزودًا رائدًا للمعرفة، ستعمل المنظمة الدولية للهجرة على تعزيز السياسات القائمة على الأدلة والنُّهُج التنفيذية لمعالجة قضايا الهجرة والبيئة وتغير المناخ بالشراكة مع جميع الجهات المعنية، من خلال إنتاج وتحليل ونشر البيانات والمعرفة ذات الصلة.

جمعت المنظمة الدولية للهجرة ثروة من المعرفة المتخصصة والأدلّة حول الهجرة والبيئة وتغير المناخ، بأكثر من 200 منشور يحلل كيف تؤثر التغيرات المناخية والبيئية على الهجرة في جميع أنحاء العالم. واكتسبت المنظمة أيضًا خبرة برنامجية من جميع مناطق العالم يمكن أن تسترشد بها قاعدة المعارف العالمية، ودعم تطوير صنع السياسات القائمة على الأدلة وتنفيذ البرامج ذات الصلة. وتولّد هذه الأنشطة قدرًا هائلاً من البيانات فضلاً عن المعارف والخبرات الضمنية التي لم يتم استخدامها ولا الاستفادة منها بشكل كامل بعد، ولا سيما بسبب الافتقار إلى عمليات التقييم المنهجي التي من شأنها أن تسمح للمنظمة بإجراء تقييم كامل لتأثيرات أنشطتها واستخلاص الدروس المستفادة وتطبيق الرؤى المكتسبة. وكما هو موضّح في الرؤية الاستراتيجية للمنظمة، ينبغي للمنظمة تعزيز قدرتها على استخلاص البيانات والمعرفة والخبرة من الميدان، وتحليل النتائج وتطبيقها، لتحقيق كامل إمكاناتها كعنصر فاعل في السياسة وكمصدر للمعلومات الموثوقة حول الهجرة. بالإضافة إلى ذلك، ستواصل المنظمة دعم وتعزيز أعمال البحث والتحليل الشاملة الجارية داخل المنظمة، لتحسين فهم القضايا المطروحة والاسترشاد بها في وضع السياسات والأنشطة البرنامجية، مع ضمان التآزر مع أعمال البحث والتحليل المتاحة والمستمرة التي يتم إجراؤها على المستوى الدولي، والمستويات الإقليمية، واغتنام الفرص مثل برنامج أُفُق 2020 أو التي يقوم بها مركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية.

ستتضمن التدابير ذات الأولوية على نحو محدد الأهداف ما يلي:

(أ) توليد معرفة وأدلّة جديدة من خلال نُهُج مشتركة

ستعمل المنظمة الدولية للهجرة مع المؤسسات ذات الصلة، ومقدمي المعرفة لجمع وتحليل البيانات والأدلة التي يمكن أن تعزز فهم الروابط المعقدة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ. وبتعزيز الشراكات، بما في ذلك مع القطاع الخاص، ستولي المنظمة الأولوية للبحث والتحليل المتعلقين بالقضايا غير المستكشفة، مثل الروابط بين الهجرة وتغير المناخ والتنمية المستدامة والحماية والصراع والأمن والديموغرافيا والتحضّر وإدارة الموارد، بما في ذلك من خلال منظور جنساني. وستكرس المنظمة اهتمامًا خاصاً للبلدان والمناطق الأكثر تعرضًا لتغير المناخ ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية وأقل البلدان نمواً والمناطق الجبلية ودلتاوات الأراضي المنخفضة والأراضي الجافة والأراضي الرطبة. وستستند المنظمة إلى عملها المكثف الحالي في البيانات العالمية وإنتاج المعرفة، ولا سيما إلى أعمال

البحث والتحليل الذي يقوم به قسم أبحاث الهجرة التابع للمنظمة، ومركز تحليل بيانات الهجرة العالمي، الشعبة المعنية بالهجرة والبيئة وتغير المناخ.

(ب) إنتاج البيانات والمعرفة الخاصة بسياقات محدّدة لسدّ الفجوات الموجودة

ستقوم المنظمة الدولية للهجرة بإنتاج وتحليل وتقاسُم نواتج البحوث والبيانات في سياقها المناسب حول اتجاهات الهجرة والتشرُّد المرتبطة بتغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية، مصنّفة حسب الجنس وحالة الضعف والعمر. وستركز المنظمة خصوصاً على سدّ الفجوات المعرفية الحالية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالدوافع البطيئة الظهور للهجرة، وبممرات الهجرة في البلدان الضعيفة. وستواصل المنظمة وتعزز أعمالها المتعلقة بالتنبؤ بالهجرة وسيناريوهات العمل، بما في ذلك على المستوى المحلي، وجهودها لتحسين ربط مجموعات البيانات المتاحة بالفعل، مثل بيانات ضحايا الاتجار. للقيام بذلك، ستعزز المنظمة عملها في مجال جمع البيانات المرتبط بمصفوفة تتبع التشرد التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (المصفوفة)49 وأدواتها المختلفة مثل أداة تتبع حركة الترحال الرعوي50 وأعمال التحليل التي تجريها مكاتب المنظمة الدولية للهجرة العالمية والإقليمية والوطنية في جميع أرجاء العالم. وستستثمر المنظمة أيضًا في إجراء تقييمات أكثر منهجية لأنشطتها على المستويين الوطني والإقليمي، واستخلاص الدروس المستفادة من البرامج الميدانية لتوجيه السياسات وتعزيز الأدلة.

(ج) تعزيز جهود إدارة المعارف على الصعيد العالمي

ستعمل المنظمة الدولية للهجرة على تعزيز وتوحيد قاعدة الأدلة الحالية - بما في ذلك من خلال بوابة الهجرة البيئية للمنظمة51، وبوابة بيانات الهجرة التابعة للمنظمة[52]، ومركز معارف شبكة الهجرة التابع للأمم المتحدة53، والفصول المواضيعية المخصصة في المنشور الرئيسي للمنظمة الدولية للهجرة الذي يصدر كل سنتين، تقرير الهجرة في العالم، والنشرات المتخصصة. وستواصل المنظمة الدولية للهجرة أيضًا تعزيز تعاونها مع الشركاء الأكاديميين، وستساهم في المناقشات العالمية حول البحث والتحليل بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ، من أجل زيادة تحسين نشر خبرة المنظمة وتوسيع دور المنظمة كمزود للمعرفة.

(د) تعزيز الفهم ببيانات وتحليلات أفضل حول الروابط القائمة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ وقضايا الأمن والنزاع.

ستعمل المنظمة الدولية للهجرة على تعزيز البحوث والتحليلات القائمة على الأدلة لتوليد بيانات ومعارف جديدة حول التفاعل بين تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث والأمن والنزاع. وترغب المنظمة في تعزيز المعرفة الحالية حول الكيفية التي يمكن أن

49- التنقل البشري في سياق البيئة وتغير المناخ - تقييم الممارسات الحالية الموصى بها للتحليل داخل مصفوفة تتبع التشّرد (2020).
50- Transhumance Tracking Tool – a regional perspective of mobility in West Africa، متاح على: publications.iom.int/system/files/pdf/ch10-transhumance-tracking-tool.pdf.
51- environmentalmigration.iom.int/.
52- gmdac.iom.int/global-migration-data-portal.
53- migrationnetwork.un.org/hub.

تؤدي بها التأثيرات المشتركة لتغير المناخ وعدم الاستقرار إلى مخاطر مضاعفة على المجتمعات وتفضي إلى التشرّد، بهدف توجيه عملية وضع السياسات المصممة للتخفيف من هذه المخاطر. وستعمل المنظمة أيضًا على إدراج المعرفة بالهجرة والتشرّد في المبادرات الحالية مثل آلية الأمن المناخي التابعة للأمم المتحدة بشأن المخاطر الأمنية المتعلقة بالمناخ.

(هـ) دعم الحكومات الوطنية وأصحاب المصلحة الآخرين في جمع البيانات وتحليلها

ستدعم المنظمة الدولية للهجرة الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين مثل شبكات الباحثين لتنمية القدرات على جمع البيانات بشكل أفضل، وتحليل المعلومات المتاحة في جميع المجالات. ومن شأن مصادر البيانات الحالية الناتجة عن المؤسسات الوطنية المختلفة أو على المستوى الإقليمي أن تكتسي قيمة فائقة لتعزيز الفهم والمعرفة، ومع ذلك تظل غالبًا غير مستغلة بالقدر الكافي.

(و) تعزيز النُّهُج القائمة على الأدلّة بشأن التأهب والعمل المبكّر والاستجابة الإنسانية لمعالجة وحلّ قضايا التشرّد في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناتجة عن الأخطار الطبيعية.

استناداً إلى المعرفة التشغيلية الحالية والبيانات ذات الصلة، ستعزز المنظمة الدور القيادي للمنظمة في دمج أبعاد التنقل المناخي والبيئي ضمن أطر الاستجابة الإنسانية الدولية، لتمكين التحليل المتماسك والمنسق جيدًا والتخطيط الاستراتيجي وتوجيه السياسات والعمليات والدعوة لتحسين وضع المتضررين من الناس والمجتمعات. وستعمل على تعزيز توافر البيانات لدعم عمليات المعالجة الإنسانية للتشرّد الداخلي المرتبط بالصدمات المناخية والكوارث، بما في ذلك من خلال مصفوفة تتبع التشرُّد التابعة للمنظمة، بما يتوافق تمامًا مع مبادئ حماية البيانات الخاصة بالمنظمة.

4- مجال أولوياتنا للعمل المشترك

الدور التنظيمي الذي تتولاه المنظمة الدولية للهجرة - بصفتها جهة رائدة، ستعمل المنظمة على تعزيز تماسك السياسات والشراكات الشاملة لتعميم إدراج اعتبارات الهجرة والتشرّد في مجال تغير المناخ والبيئة والكوارث وغيرها من جداول الأعمال ذات الصلة.

لقد حقّقت المنظمة الدولية للهجرة نجاحاً خاصاً في تقديم الدعم التقني لمناقشات السياسات الحكومية الدولية على الصعيدين العالمي والإقليمي بشأن تغير المناخ والبيئة والتصحّر. وقد استثمرت بالفعل موارد كبيرة في تطوير وتبادل الخبرات التقنية التي شكلت جداول الأعمال العالمية والإقليمية في مجالات أخرى مثل المحيطات والمياه والنُّظُم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والطاقة.

إضافة إلى جداول الأعمال المناخية والبيئية، عملت المنظمة الدولية للهجرة أيضًا على فهم الترابطات الموجودة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ في مجالات أخرى مثل إدارة الكوارث، والاستجابة الإنسانية والتصدي للأزمات، والصحة، والغذاء، والشباب، والجنس، أو القضايا الحضرية. ونتيجة لذلك، أدّت المنظمة دورًا أساسيًا في عملية التنمية مبادئ وأطر السياسات العالمية والإقليمية[54].

بعد عشر سنوات من دورة الحوار الدولي الأخيرة بشأن الهجرة (الحوار الدولي) المخصصة لأوجه التآزر الناشئة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ، عاود الحوار الدولي لعام 2021 تناول هذا الموضوع في وقت يتزايد فيه الإلحاح السياسي، حيث يتصارع العالم مع الآثار المتعددة الجوانب والبعيدة المدى التي أسفرت عنها أزمة الصحة العالمية بسبب جائحة كوفيد-19[55]. واستشرافا للمستقبل، على المنظمة الآن تزويد الدول بسياسات تقنية وخبرة قانونية أكثر منهجية. وسنكثّف دعمنا للحكومات في جهودها الرامية غلى ترجمة المبادئ العالمية إلى سياسات وبرامج تُطبّق على الصعيدين الوطني والمحلي، تتماشى مع الالتزامات المتّفق عليها دوليًا مثل اتفاق باريس، وتوصيات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الصادرة عن فرقة العمل المعنية بالتشرُّد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. ويتماشى هذا الهدف مع دور المنظمة كمنسق لشبكة الأمم المتحدة للهجرة.

ستتضمن التدابير ذات الأولوية على نحو محدد الأهداف ما يلي:

(أ) دعم تعميم قضايا الهجرة في السياسات الإقليمية والوطنية والمحلية المناخية والبيئية وما يتصل بها

ستوفّر المنظمة الدولية للهجرة الخبرة وأنشطة تنمية القدرات ومبادرات المشاريع المستهدفة لدعم الدول في دمج اعتبارات الهجرة، في الأُطُر المتعلقة بالمناخ

54- حدد «تقرير عام 2018 حول القدرات السياساتية للمنظمة الدولية للهجرة» (Report on the Policy Capacity of the International Organization for Migration) عمل المنظمة في مجال السياسات بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ باعتباره أفضل ممارسة لكيفية دعم المنظمة الدولية للهجرة ومشاركتها في تطوير السياسات العالمية والإقليمية والوطنية.

55- تسريع العمل المتكامل بشأن التنمية المستدامة: الهجرة والبيئة وتغير المناخ، الحوار الدولي بشأن الهجرة (Accelerating integrated action on sustainable development: migration, the environment and climate change, International Dialogue on Migration (IDM), 2021) , 2021. متاح على: www.iom.int/accelerating-integrated-action-sustainable-development-migration-environment-and-climate-change

والتصحّر والتنوع البيولوجي والمحيطات والنظم الإيكولوجية، والبيئة على الصُّعُد الإقليمية والوطنية والمحلية، والسياسات ذات الصلة مثل منع النزاعات والتنمية الريفية وأنظمة الأغذية المستدامة. وستواصل المنظمة دعم الدول والسلطات الأخرى لأجل دمج اعتبارات الهجرة والتشرّد في السياسات والبرامج المناخية، مثل شراكة المساهمات المحددة وطنياً[56] وخطط التكيف الوطنية[57]. وستقدّم المنظمة الدّعم للجهود الوطنية الرامية إلى تعميم مشاغل الهجرة في مختلف المجالات البيئية. وستركز المنظمة على المجالات التي لم يتم استكشافها جيدًا بعد، مثل الروابط الموجودة بين الهجرة وإدارة النظم البيئية، بما في ذلك المحيطات والأراضي والصّلات بين الهجرة وإدارة المياه. وستقدّم المنظمة الدّعم للجهود الرامية إلى تحقيق التساوق بين السياسات الوطنية بحيث يتماشى تنفيذ الالتزامات بموجب اتفاق باريس مع تنفيذ الاستعراضات الوطنية الطوعية[58] والاستراتيجيات الوطنية للحدّ من مخاطر الكوارث[59]. وستستكشف المنظمة فرص الشراكة لتقييم التنفيذ المحلي للأهداف العالمية المتعلقة بالهجرة والسياسات المناخية والبيئية[60].

(ب) دفع الجهود المبذولة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ في مجال الحوكمة العالمية.

استناداً إلى الأدلة الموجودة، ستعزز المنظمة دعمَها التقني لتطوير وتنفيذ عمليات السياسات الرئيسية على المستوى العالمي، مثل المفاوضات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية)، وأعمال فرقة العمل المعني بالتشرّد، وتنفيذ الاتفاق العالمي بشأن الهجرة، وعمل شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، ومسار عملها بشأن تغير المناخ والهجرة، ومنتدى استعراض الهجرة الدولي وإعلان التقدم الخاص به، وتنفيذ خطة مبادرة نانسن للحماية، وتنفيذ إطار سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث والحوار الدولي بشأن الهجرة، التابع للمنظمة. وبُغية تحقيق ذلك، ستعمل المنظمة أيضًا على تعزيز شراكاتها، مع المنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين) بما يتماشى مع الإطار الاستراتيجي للعمل المناخي[61] الذي وضعته المفوضية.

(ج) تقديم الدعم إلى السلطات المحلية والحضرية والريفية لأجل مراعاة الشواغل المتعلقة بالهجرة وتغير المناخ والبيئة.

ستدعم المنظمة الدولية للهجرة الشراكات بين السلطات الوطنية والمحلية والبلديات ومنظمات المجتمع المدني، لمواجهة التحديات الأساسية المرتبطة بالهجرة والتشرّد في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الناجمة عن الأخطار

56-شراكة المساهمات المحددة وطنياً، التابعة للاتفاقية الإطارية، متاحة على: unfccc.int/process-and-meetings/the-paris-agreement/nationally-determined-contributions-ndcs/nationally-determined-contributions-ndcs.

57- خطط التكيف الوطنية التابعة للاتفاقية الإطارية، متاحة على: www4.unfccc.int/sites/NAPC/Pages/national-adaptation-plans.aspx.

58- منبر معارف التنمية المستدامة، الاستعراضات الوطنية الطوعية، متاح على : sustainabledevelopment.un.org/vnrs/.

59- "ترجمة الأقوال إلى أفعال"، متاح على: www.undrr.org/developing-national-disaster-risk-reduction-strategies

60-يشمل ذلك على سبيل المثال دعم الاستعراضات الطوعية المحلية، لخطة عام 2030 ونداء آلية رؤساء البلديات التابعين للمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية للعمل المحلي لتنفيذ الاتفاق العالمي بشأن الهجرة الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين.

61-الإطار الاستراتيجي للعمل المناخي، مفوضية شؤون اللاجئين، 2021. متاح على : www.unhcr.org/604a26d84.pdf

الطبيعية. ويشمل ذلك النظر في التحديات المرتبطة بالتوسع الحضري السريع وسبل العيش غير المستقرة. إذ غالبًا ما يعيش ويعمل المهاجرون والمشردون في المناطق الحضرية وشبه الحضرية ذات المرافق والخدمات العامة المحدودة. وفي هذا السياق، ستقوم المنظمة بإقامة شراكات وتعزيز الشراكات الحالية مع السلطات المحلية والمنظمات التابعة للبلديات[62] من أجل التشجيع على إجراء مزيد من الحوار، وتعزيز العمل على المستوى المحلي.

62- مثل رُؤساء البلديات وآلية رؤساء البلديات التابعين للمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية

5

نحو التنفيذ

5 - نحو التنفيذ

ستواصل المنظمة الدولية للهجرة بذل جهودها لأجل تنفيذ الرؤية والمبادئ الواردة في هذه الوثيقة في تطوير المرحلة الثانية من الاستراتيجية على مستوى المؤسسة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ.

سيتمّ التركيز في المرحلة الثانية على صياغة ورقة توجيهية بشأن الاستراتيجية، تعرض مكوّنات البرنامج، وجمع الأموال والتمويل والشراكة بأمثلة من مناطق مختلفة. ستقترح هذه الورقة التوجيهية المتعلقة بالاستراتيجية خطة عمل تستند أيضًا إلى التوصيات الصادرة عن التقييم الخارجي لمكتب المفتش العام التابع للمنظمة الدولية للهجرة لأعمال الهجرة وتغير المناخ داخل المنظمة.[63]

وستوضح الورقة التوجيهية المتعلقة بالاستراتيجية كيفية ترجمة مجالات أولوية للعمل المشترك إلى أفعال من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتحديد المجالات المواضيعية للمنظمة والمكاتب القطرية الملتزمة بتنفيذ هذه المبادرات. وسيتم اقتراح التدابير ذات الأولوية لجميع المناطق التابعة للمنظمة وستتبع نُهُجًا محددة ومتكاملة تتناسب مع السياق: الاستجابات التشغيلية، ووضع السياسات، وتطوير البحث والمعرفة، والاتصالات، وتنمية القدرات. وبغية تعزيز التماسك المؤسسي، ستتم مواءمة الورقة التوجيهية تماما مع إطار النتائج الاستراتيجية الجديد للمنظمة الدولية للهجرة.

تعمل المنظمة الدولية للهجرة فعلاً مع شبكة كبيرة من أصحاب المصلحة الحكوميين، والحكوميين الدوليين وغير الحكوميين من قطاعات التنقل البشري والقطاعات الإنسانية، والبيئية والتنموية والأكاديمية. وتتطلب الهجرة، بطبيعتها المتعددة الأسباب في سياق تغير المناخ والبيئة، إقامة شراكات وتعاون واتخاذ نُهُج مشتركة حيث يقدم كل كيان خبرته. وفي هذا الصدد، ستقود المنظمة، كلما أمكَنَ ذلك، تطوير وتنفيذ الأنشطة المشتركة التي تستفيد من ميزتها النسبية الحالية وتحقيق أقصى قدر من المزايا النسبية التي يوفّرها للشركاء. وينبغي أن تواصل المنظمة استثمار شراكاتها القائمة وأن تزيد من مشاركتها في تطوير التعاون المبتكر مع الجهات الفاعلة مثل القطاع الخاص، وأبناك التنمية الدولية والإقليمية، والمهاجرين والشتات من أصحاب المصلحة.

وستتمّ صياغة الورقة التوجيهية بشأن الاستراتيجية بتنسيق وثيق مع جميع إدارات المنظمة الدولية للهجرة ذات الصلة وأقسامها، بالإضافة إلى المكاتب الإقليمية والوطنية، للعمل معًا لتنفيذ سرد مؤسسي مشترك. وكمتابعة للمشاورات التي عُقدت خلال مرحلة إعداد الاستراتيجية، ستُنظّم مشاورات مع الدول الأعضاء في المنظمة، وشركاء الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني، من أجل تحديد المناصرين الخارجيين الملتزمين بالعمل بالتنسيق الوثيق مع المنظمة الدولية للهجرة لتنفيذ رؤية المنظمة.

63- تقييم الاستجابة المؤسسية للمنظمة الدولية للهجرة لمعالجة العلاقة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ، أيار/مايو 2021. متاح على: evaluation.iom.int/repository

مجالات استثماراتنا

يجب أن تخصص المنظمة الدولية للهجرة موارد كافية يمكن التنبُّؤ بها لتعزيز قدراتها المؤسسية في المجالات الرئيسية للوصول إلى أهدافها الاستراتيجية. وينبغي أن تعزز هذه الاستثمارات بدورها قدرةَ المنظمة على توفير الخبرة التقنية الفعالة والمُجدية للدول الأعضاء والمهاجرين ومجتمعاتهم. وتشمل مجالات الأولوية المحددة للتعزيز المؤسسي ما يلي:

1-5 دعم النُّهج المتبعة على نطاق الأمم المتحدة وتنفيذ الالتزامات على مستوى الأمم المتحدة.

ستسعى المنظمة الدولية للهجرة إلى تعزيز قدراتها لدعم تطوير نهج على نطاق الأمم المتحدة تتصل بالعلاقة التي تربط بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ. ويشمل ذلك المساهمة في نتائج المبادرات والاستراتيجيات على مستوى النظام، مثل تلك المتعلقة بالعمل المناخي والتنوع البيولوجي وتنفيذها. كما يستلزم تعزيز قدرة المنظمة على تضمين أبعاد الهجرة البيئية في عمليات الأمم المتحدة على المستوى الوطني، مثل الفرق القطرية التابعة للأمم المتحدة، وأُطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وعمليات التقييم القطري المشترك، وآليات الأمم المتحدة الإقليمية مثل الائتلافات القائمة حول القضايا، ومجموعات دعم والأقران. وستسعى المنظمة إلى تعزيز العمل مع مكتب التنسيق الإنمائي التابع للأمم المتحدة ومديري مكاتب تنسيق التنمية الإقليمية، والمنسقين المقيمين للتابعين للأمم المتحدة.

2-5 تعزيز السياسات الداخلية وتنمية القدرات التقنية.

يجب أن تستثمر المنظمة في تعزيز خبراتها التقنية الداخلية لتنمية قدرتها على تقديم الدعم الاستشاري في مجال السياسات للحكومات التي تسعى إلى استعراض وتطوير وتنفيذ السياسات الوطنية التي تتماشى مع الالتزامات المتفق عليها دوليًا. وينبغي لدعم السياسات هذا أن يكون شاملاً وأن يحقّق أقصى قدر من التآزر بين مختلف مجالات السياسة. ويحتاج الأمر أيضًا إلى خبرة تقنية معمّقة لتعزيز العمل مع مكاتب المنظمة الدولية للهجرة من أجل دمج الأبعاد المناخية والبيئية بشكل كامل في جميع برامجها.

3-5 الدعوة بشكل فعال ونقل الرّوايات القائمة على الأدلّة

ستواصل المنظمة الدولية للهجرة تعزيز تطوير ونشر الرسائل التي تعكس الوقائع القائمة. في عالم تؤثر فيه المعلومات المضلّلة وما يترتب عليها من روايات سيئة سلبًا على تصور الهجرة وحقوق المهاجرين ورفاههم، لا بدّ للمنظمة أن توفّر معلومات قائمة على الأدلّة وصياغة رسائل مناسبة ترتكز على تحليل موضوعي للقضايا المطروحة. وتُعدّ بوابة الهجرة البيئية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة بالفعل مصدرًا مهمًا للمعلومات حول الموضوع يمكن الاستفادة منه إلى أقصى حدّ.

4-5 الحصول على التمويل العالمي المتصل بالمناخ

حتى الآن، لم يتمّ تمويل إلا عدد قليل من الأنشطة التي تركز على الهجرة من خلال أدوات التمويل في مجال المناخ والبيئة. ولئن كانت المنظمات والجهات الشريكة قد بدأت الحصول على أموال الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء، فلا تزال هناك فجوة كبيرة، وقد يؤدّي الوصول إلى هذه الآليات المالية إلى تسريع العمل على أرض الواقع بشكل كبير.

ستعزز المنظمة الدولية للهجرة قدرتها على تطوير الأنشطة التي تركز على الهجرة والتي يمكن تنفيذها في سياق المناخ العالمي وأدوات التمويل في مجال البيئة، مثل الصندوق الأخضر للمناخ، وصندوق التكيّف، ومرفق البيئة العالمية. وستستكشف المنظمة خيارات للشراكة مع الحكومات المحلية والجهات الفاعلة الأخرى في تطوير مقترحات تركّز على الهجرة لآليات التمويل هذه.

وسوف تستثمر المنظمة الدولية للهجرة في تعزيز قدرتها التقنية على فهم تعقيدات التمويل المتعلّق بالمناخ، وتطوير مقترحات المشاريع التي تستهدف صناديق المناخ، وتطوير الهياكل المؤسسية المطلوبة للوصول إلى مثل هذه الآليات المالية وكذلك إلى الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء الأخرى.

5-5 تعميم أبعاد الاستدامة البيئية

يجب أن تستثمر المنظمة الدولية للهجرة في ضمان أن يكون أثرها التشغيلي مستدامًا ولا يسبب ضررًا بيئيًا. ويجب أن تتبع جميع الأنشطة التي تسعى إلى معالجة قضايا الهجرة والبيئة وتغير المناخ المبادئَ المحددَة في سياسة الاستدامة البيئية للمنظمة الدولية للهجرة[64].

[64] environmentalmigration.iom.int/environmental-sustainability-0-64

المرفقات

المرفقات

المرفق -1 الأطر المؤسسية القائمة

تسعى هذه الاستراتيجية إلى المساهمة في الأُطُر المؤسسية للمنظمة الدولية للهجرة والتوافق معها - القائمة منها وتلك التي هي قيد التطوير حاليًا؛ وتطمح إلى تعزيز العمل المتماسك والشامل. وهو جزء من مجموعة من الوثائق الاستراتيجية المؤسسية الجديدة التي طلبها المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة في عام 2020، كجزء من تنفيذ رؤيته الاستراتيجية للمنظمة. وبالتالي فإن هذه الاستراتيجية مكملة بشكل مباشر للأطر المؤسسية التالية:

الرؤية الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة 2019-2023 وأطر النتائج الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة (2019).

وُضعت استراتيجية مؤسسية بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ كجزء من الرؤية الاستراتيجية للمدير العام2019-2023 للمنظمة، استجابة لطلب الدول الأعضاء بأن تستثمر المنظمة بشكل أعمق في فهم الدوافع الناشئة وراء الهجرة والاستجابة لها، ولا سيما منها التدهور البيئي وتغير المناخ. وبالتالي، تتماشى الاستراتيجية مع الركائز الثلاث الموضحة في الرؤية الاستراتيجية للمدير العامّ للمنظمة لعام 2019: القدرة على الصمود والتنقل والحوكمة[65]. وتتماشى هذه الاستراتيجية مع إطار النتائج الاستراتيجية الجديد للمنظمة الدولية للهجرة، الذي يعمل على تفعيل الرؤية الاستراتيجية للمنظمة ويدمج الالتزامات من إطار حوكمة الهجرة للمنظمة، والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتمّ تعميم ركائز عمل المنظمة الثلاثة بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ عبر الأهداف الأربعة لإطار النتائج الاستراتيجية الذي سيكون بمثابة الأساس للإبلاغ عن جميع أنشطة المنظمة.

الاستراتيجية المؤسسية للمنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والتنمية المستدامة(2020).

تلخّص الاستراتيجية المؤسسية للمنظمة بشأن الهجرة والتنمية المستدامة نهجًا شاملاً لجهود المنظمة بأسرها إزاء إدماج الهجرة والتنمية بشكل شامل في صنع السياسات والبرمجة داخل المنظمة. وتقرّ بأن الهجرة، لمّا تُدار بشكل جيّد، يمكن أن تكون استراتيجية إنمائية ذات نتائج إنمائية إيجابية[66]. من خلال الاستراتيجية، يتمثل نهج المنظمة في تعظيم إمكانات الهجرة لتحقيق نتائج التنمية المستدامة للمهاجرين والمجتمعات من خلال التركيز على تحقيق ثلاث نتائج جوهرية:

65- الرؤية الاستراتيجية للمنظمة: 2019-2023 (IOM STRATEGIC VISION 2019–2023: Setting a course for IOM, C/110/INF/1 Original: English)، تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

66- (المنظمة (2017) الهجرة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: الالتزامات المتعلقة بالبيئة والمناخ في خطة عام 2030 IOM (2017), Migration in the 2030 Agenda: Implementation of the Migration, Environment and Climate-Related Commitments of the 2030 Agenda

(1) التنقل البشري هو خيار متزايد، (2) تمكين المهاجرين وأسرهم الجهات الفاعلة في مجال التنمية، (3) تتحسّن إدارة الهجرة على نحو متزايد.

من أجل تحقيق هذه النتائج، تم تحديد البيئة وتغير المناخ على أنهما قضية شاملة يجب تعميمها عبر نهجنا لجني أكبر قدر من الفوائد من إمكانيات الهجرة لتحقيق نتائج التنمية المستدامة. سيتم تضمين المعايير البيئية الثلاثة (الضمانات) للاستراتيجية عبر مناهج تطوير المنظمة:

(1) تقييم وإدارة المخاطر والآثار البيئية؛ (2) كفاءة الموارد ومنع التلوث وإدارته؛ (3) حفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

استراتيجية بيانات الهجرة الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة: توجيه السياسات والإجراءات المتعلقة بالهجرة والتنقل والتشرد (0202)

تبيّن السياسة بالتفصيل كيف تمثّل البيانات أداة أساسية لفهم دوافع الهجرة بشكل أفضل، بما في ذلك العوامل المناخية والبيئية. وتعرب عن التزام المنظمة بالدعم الفعال للجهود العالمية المبذولة لزيادة توافر بيانات الهجرة والحصول عليها وتحليلها واستخدامها بطريقة مسؤولة. ويتمثل الهدف العام في تعزيز صياغة السياسات القائمة على الأدلة وتنفيذها، ودعم الاستجابات البرنامجية والتشغيلية، وتعزيز خطاب عام متوازن حول الهجرة.

إطار عمل المنظمة لمعالجة التشرّد الداخلي (7102)

يعرض الخطوط العريضة للمبادئ الأساسية لاستجابة المنظمة للتشرّد الداخلي. يتماشى مع الصكوك المعيارية والقانونية الخارجية السائدة داخل هيكل العمل الإنساني ويرتكز على مجموعة قوية من السياسات والأطر المخصصة والمتطورة للمنظمة، فهو يحدد المبادئ والالتزامات والنُّهُج والأهداف التشغيلية المستمرة للمنظمة فيما يتعلق بالمشهد العالمي المتغير والديناميكي فيما يخصّ التشرّد الداخلي. وهو يوفر الأساس والتوجيه إلى الأمام بشأن مشاركة المنظمة في التشرد الداخلي من جميع جوانبه.

استراتيجية الاستدامة البيئية للمنظمة الدولية للهجرة

تدرك المنظمة الدولية للهجرة أن البيئة الصحية مرتبطة بطبيعتها بسلامة، وأمن، ورفاهية المهاجرين والمجتمعات. وتماشياً مع رؤية خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، تقرّ المنظمة أيضًا بأن الاستدامة البيئية مرتبطة ارتباطًا جوهريًا بالتزامات المنظمة الإنمائية والإنسانية، وأن ممارسات الإدارة البيئية السليمة توفّر أساسًا لقدرة المهاجرين والمجتمعات على الصمود على المدى الطويل.

وتتّبع المنظمة نهجاً متكرراً إزاء الإدارة البيئية لتحقيق رؤيتها للاستدامة البيئية المصممة على النحو التالي: «بحلول عام 2030، يتمّ الاعتراف بالمنظمة لقيادتها لجهود الاستدامة البيئية في إدارة الهجرة بما يتماشى مع التزام المنظمة الأكبر بجدول أعمال 2030 واستراتيجية الاستدامة الإدارة في منظومة الأمم المتحدة 2020-2030 ".

وقد تمّت صياغة استراتيجية الاستدامة البيئية للمنظمة الدولية للهجرة لتحديد خارطة طريق لتحقيق هذه الرؤية. وهذه الاستراتيجية هي جزء من مهمة المنظمة لدعم رفاهية المهاجرين والمجتمعات، ترتكز على الالتزام المؤسسي الذي تم التعهّد به في عام 2017 لتعميم الاستدامة البيئية في استراتيجياتها ومشاريعها، وبرامجها وإدارة المرافق وعملياتها.

تعتمد الاستراتيجية على برنامج الاستدامة البيئية الذي تم إطلاقه في عام 2017. ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير إطار إدارة بيئية على مستوى المنظمة لتدبير الآثار البيئية للمنظمة بما يتماشى مع الالتزامات على مستوى منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك الاستراتيجية الجديدة لإدارة الاستدامة في منظومة الأمم المتحدة 2020-2030 - المرحلة الأولى والمرحلة الثانية. ويساهم البرنامج بشكل مباشر في تعزيز الحوكمة الداخلية المتعلقة بالإدارة البيئية بما يتماشى مع إطار الحوكمة الداخلية للمنظمة.

واعترافًا بأن التغيير المنهجي على مستوى القطاع ضروري لتحقيق مهمة الاستدامة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمة، ستواصل المنظمة قيادة جهود الاستدامة البيئية والمبادرات المتعلقة بانتقال الطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري مع التركيز بشكل خاص على سياقات الهجرة بما في ذلك حالات التشرد.

استراتيجيات المنظمة الدولية للهجرة الإقليمية والقارية

وضعت المنظمة الدولية للهجرة في عام 2020 استراتيجيات إقليمية تشير جميعها مباشرة إلى معالجة قضايا الهجرة في سياق تغير المناخ والبيئة، بما في ذلك الاستراتيجية القارية للمنظمة لأفريقيا 2020-2024[67]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024، غرب ووسط أفريقيا[68]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020- 2024 لجنوب إفريقيا[69]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024 للشرق الأوسط وشمال إفريقيا[70]، والاستراتيجية الاقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024 لجنوب شرق أوروبا، وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى[71]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024 للمنطقة الاقتصادية الأوروبية، وسويسرا والمملكة المتحدة[72]، المنظمة الدولية للهجرة الاستراتيجية الإقليمية 2020-2024 شرق أفريقيا والقرن الأفريقي[73]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024 آسيا والمحيط الهادئ[74]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024 أمريكا الجنوبية[75]، والاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة 2020-2024 أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي[76].

67- https://2024-publications.iom.int/books/iom-continental-strategy-africa-2020.
68- https://2024-publications.iom.int/books/west-and-central-africa-regional-strategy-2020.
69- https://2024-publications.iom.int/books/southern-africa-regional-strategy-2020.
70- https://2024-publications.iom.int/books/middle-east-and-north-africa-regional-strategy-2020.
71- https://2024-publications.iom.int/books/south-eastern-europe-eastern-europe-and-central-asia-regional-trategy-2020.
72- https://2024-publications.iom.int/books/european-economic-area-switzerland-and-united-kingdom-regional-strategy-2020.
73- https://2024-publications.iom.int/books/east-and-horn-africa-regional-strategy-2020.
74- https://2024-publications.iom.int/books/asia-and-pacific-regional-strategy-2020.
75- https://2024-publications.iom.int/books/south-america-regional-strategy-2020.
76- https://2024-publications.iom.int/books/central-america-north-america-and-caribbean-regional-strategy-2020.

مسائل أخرى

تتماشى هذه الاستراتيجية مع العديد من الأطر الاستراتيجية والسياسات المؤسسية ذات الصلة في المنظمة، لا سيما إطار حوكمة الهجرة[77]. وتشمل المستندات الأخرى التي تم النظر فيها مؤشر إدارة الهجرة[78] الصادر عن المنظمة والمذكرة التوجيهية للمنظمة بشأن تعميم الحماية[79].

كما تمّ الاسترشاد بالأطر الداخلية الأخرى للمنظمة في وضع الاستراتيجية: الإطار التنفيذي لعمل المنظمة في ما يتعلق بأزمة الهجرة[80]، وسياسة المنظمة في مجال العمل الإنساني[81]، وإطار المنظمة الدولية للهجرة لمعالجة التشّرد الداخلي[82]، وإطار المنظمة الدولية للهجرة بشأن الحلّ التدريجي لحالات التشرد[83]، المضي قدما بإطار سنداي: خطة عمل استراتيجية المنظمة بشأن الحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها 2017-2020[84]، ونهج المنظمة القائم على الحماية[85]، سياسة المنظمة الدولية للهجرة بشأن الطيف الكامل للعودة وإعادة القبول وإعادة الإدماج[86] واعتماد نهج شامل للتشرّد الداخلي: تفعيل الترابط الثلاثي[87].

77- publications.iom.int/system/files/migof_brochure_en.pdf.

78- gmdac.iom.int/migration-governance-indicators.

79- www.iom.int/sites/g/files/tmzbdl486/files/2018-08/IN-232-How-to-mainstream-protection-in-IOM-crisis-response.pdf

80- iomint.sharepoint.com/sites/mcof2020 and www.iom.int/mcof.

81- www.iom.int/sites/default/files/our_work/DOE/humanitarian_emergencies/IOM-Humanitarian-Policy-Principles-on-Humanitarian-Action.pdf.

82- www.iom.int/sites/default/files/press_release/file/170829_IDP_Framework_LowRes.pdf.

83- www.iom.int/sites/default/files/our_work/DOE/humanitarian_emergencies/PRDS/IOM-PRDS-Framework.pdf.

84- www.iom.int/sites/default/files/our_work/DOE/humanitarian_emergencies/Disaster-Risk-Reduction-Strategic-Action-Plan.pdf

85- iomint.sharepoint.com/sites/mcof2020 and www.iom.int/mcof.

86- سياسة المنظمة الدولية للهجرة بشأن الطيف الكامل للعودة وإعادة القبول وإعادة الإدماج قيد التنفيذ

87- اللجنة الدائمة المعنية بالبرامج والمالية، 7/S/28، المنظمة الدولية للهجرة 2020، متاح على: https://governingbodies.iom.int/system/files/scpf/28th/S-28-%20Adopting%20a%20comprehensive%20approach%20to%20internal%20displacement%20-%20%7-en/operationalizing%20the%20triple%20nexus.pdf

المرفق 2- الالتزامات السياساتية العالمية الجديدة

في السنوات الأخيرة، تمّ الاتفاق دوليًا على الالتزامات الدولية الرئيسية ذات الصلة بالهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي. وتتماشى هذه الاستراتيجية مع المبادئ الموضحة في الأطر الرئيسية المعروضة أدناه. وتعزز هذه الأطر كلها بعضها البعض، وهي مجتمعة توفر مجموعة شاملة من المبادئ للعمل بشأن الهجرة وتغير المناخ والبيئة. وبواسطة هذه الاستراتيجية، تعتزم المنظمة الدولية للهجرة تعزيز دعمها للدول التي تسعى إلى تنفيذ المبادئ المحددة في الأطر العالمية.

خطة التنمية المستدامة لعام 2030

في أيلول/سبتمبر 2015، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتظهر الهجرة صراحة في هذه الخطّة، وهو تطور ملحوظ بالنظر إلى أن الهجرة كانت غائبة عن الأهداف الإنمائية للألفية[88]. وتمّ إدراج أبعاد الهجرة في العديد من الأهداف والغايات، لا سيما من خلال هدف مخصص بشأن « تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية » ضمن الهدف 10 المتعلق بالحدّ من عدم المساواة. كما أن الشواغل المتعلقة بالمناخ والبيئة والهجرة لها صلة كبيرة بالأهداف الأخرى، بما في ذلك الهدف 13 بشأن العمل المناخي والهدف 14 بشأن الحياة تحت الماء والهدف 15 والهدف 15 المتعلق بالحياة في البرّ.

اتفاق باريس بشأن تغير المناخ والعمل المنجز بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية)، بما في ذلك توصيات فرقة العمل التابعة للاتفاقية الإطارية المعنية بمسألة التشرّد (كاتوفيتسه 10/24، 2018)

أدركت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لأول مرة الأهمية المتزايدة لتحركات السكان في سياق تغير المناخ من خلال اعتماد إطار كانكون للتكيّف[89] لعام 2010 وقرار الدوحة لعام 2012 بشأن الخسائر والأضرار[90]. وأشار اتفاق باريس لعام 2015 إلى ضرورة حماية المهاجرين في ديباجة الاتفاقية وأنشأت فرقة العمل المعنية بمسألة التشرّد[91]، كجزء من برنامج عمل اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية بشأن الخسائر والأضرار.

وتضمّنت خطة عملاللجنة التنفيذية التابعة لآلية وارسو للفترة 2015-2017 مجال العمل 6 بعنوان « تحسين الفهم وتعزيز الخبرة بشأن الكيفية التي تؤثر بها تغيرات المناخ في أنماط هجرة البشر وتشردهم وتنقلهم؛ وتطبيق هذا الفهم وهذه الخبرة». واعتمدت اللجنة التنفيذية خطة عمل متجددة مدتها خمس سنوات (2017-2021) ومسار عمل حول التنقُّل البشري. أصدرت فرقة العمل المعنية بالتشرّد التابعة لاتفاقية تغير المناخ «توصياتها المتعلّقة بنُهُج متكاملة لتجنب حالات التشرد المرتبطة بالآثار الضارة لتغير المناخ

88- environmentalmigration.iom.int/sites/default/files/migration_in_the_2030_agenda.pdf

89- الفقرة 14 (و)، القرار CP.16/1

90- الفقرة 7(أ) '6'، القرار CP.18/3

91- الفقرة 49، القرار CP.21/1

والتقليل منها قدر المستطاع والتصدي لها» (القرار CP.24/10).[92] [93] وتجاوزت التوصيات الفهم الضيق للتشرّد وتناولت جميع أشكال التنقل البشري المرتبطة بتغير المناخ، من تسهيل الهجرة النظامية إلى عمليات إعادة التوطين المقررة. وقد شاركت المنظمة الدولية للهجرة في تأسيس فرقة العمل المعنية بالتشرّد منذ عام 2016.

الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية[94] ودور المنظمة الدولية للهجرة في شبكة الأمم المتحدة للهجرة[95]

يكرّس الاتفاق العالمي بشأن الهجرة فقرة خاصّة لـ «الكوارث الطبيعية، والآثار الضارّة لتغير المناخ، والتدهور البيئي» تحت الهدف 2 (تقليل الدوافع السلبية) ويتضمن إشارات أخرى للهجرة البيئية، بما في ذلك تحت الهدف 5 (تعزيز توافر ومرونة وسائل الهجرة النظامية). ويدعو الاتفاق العالمي إلى وضع نُهج متماسكة لمواجهة تحديات حركات الهجرة في سياق الكوارث الناجمة عن المخاطر المفاجئة والبطيئة الظهور. يعتمد الاتفاق العالمي بشأن الهجرة على المبادئ المحددة في العديد من الصكوك العالمية المتعلقة بتغيّر المناخ والكوارث والحوكمة البيئية، ولا سيما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس.

لأجل دعم تنفيذ ومتابعة واستعراض الاتفاق العالمي للهجرة، أنشأت الأمم المتحدة شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة لضمان تقديم دعم فعال ومنسق في الوقت المناسب على نطاق المنظومة للدول الأعضاء. أُنشئت أمانة الشبكة بتنسيق شامل قام به العام للمدير العامّ للمنظمة الدولية للهجرة، وتمّ الاعتراف بتغيّر المناخ والهجرة كأولوية استراتيجية لعام 2021. وستقدم المنظمة التوجيه الاستراتيجي والموضوعي لمسار عمل الشبكة بشأن تغير المناخ والهجرة في الفترة السابقة للدورة 26 لمؤتمر الأطراف ومنتدى استعراض الهجرة الدولية.

الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء (الصندوق الاستئماني للهجرة)[96]

تمت الدعوة إلى إنشاء صندوق بدء التشغيل للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (أو الصندوق الاستئماني للهجرة) بموجب الاتفاق العالمي بشأن الهجرة، الذي اعتمدته الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر 2018. وهو آلية تمويل متعددة المانحين تابعة للأمم المتحدة، تمّ إنشاؤها لتوفير ضمّ خبرات الأمم المتحدة ودعمها للدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تنفيذ الاتفاق العالمي. وستعمل كيانات الأمم المتحدة على المستوى القطري مع الشركاء الوطنيين على تحديد الاحتياجات في مجال الهجرة من خلال تحليل مشترك وتصميم برامج مشتركة لتوفير استجابة جماعية لتلك الاحتياجات.

92- unfccc.int/sites/default/files/resource/cp24_auv_1cp24_final.pdf الأعمال التحضيرية لتنفيذ اتفاق باريس ولعقد الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس

93- environmentalmigration.iom.int/blogs/iom-perspectives-climate-change-and-migration

94- migrationnetwork.un.org/

95- migrationnetwork.un.org/secretariat

96- migrationnetwork.un.org/mptf

ويعدّ الصندوق آلية التمويل الوحيدة المكرسة بالكامل لدعم العمل الجماعي بشأن الهجرة، وضمان تعزيز عزم الدول والثقة المتبادلة والتضامن فيما بينها، ومع أصحاب المصلحة الآخرين لضمان الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. واستجابة للنداء بتنفيذ الاتفاق العالمي على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، أُنشئ الصندوق خصيصاً لدعم المبادرات على جميع المستويات.

قرارات مجلس حقوق الإنسان

يقوم مجلس حقوق الإنسان وآليات الإجراءات الخاصة التابعة له بفحص المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان وتغير المناخ. وقد اعتمد مجلس حقوق الإنسان في تموز/يوليه 2017 القرار 20/A/HRC/RES/35 بشأن حقوق الإنسان وتغير المناخ[97]، الذي يعترف بالمهاجرين والأشخاص المشرّدين عبر الحدود الدولية في سياق تغير المناخ. تحيط ديباجة القرار علماً بعمل شعبة الهجرة والبيئة وتغير المناخ في المنظمة الدولية للهجرة.

إطار سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث 2015-2030 وخطة عمل الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث من أجل زيادة القدرة على مواجهتها

يربط إطار سنداي ربطًا مباشرًا بين الكوارث وتغير المناخ والهجرة والنزوح، لأنه يقر بأنّ الكوارث من مسببات التنقل البشري ويعترف بالتشرّد كأحد عواقب الكوارث. ويقر إطار سنداي أيضًا بدور المهاجرين في بناء القدرة على الصمود لدى المجتمعات الأصلية، والمقصد والحاجة إلى إشراكها في إدارة مخاطر الكوارث المحلية. وكجزء من ولايتها المؤسسية لمعالجة أبعاد التنقل المتعلّقة بالأزمات، تلتزم المنظمة الدولية للهجرة بدعم الدول للحدّ من المخاطر وبناء القدرة على الصمود، بما يتماشى مع إطار سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث 2015 -2030[98].

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

تعدّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أول اتفاق بيئي دولي على الإطلاق يربط صراحة بين قضايا الهجرة والتغير البيئي، ويكرّس العديد من قراراتها خصيصاً للصلة بين الهجرة والجفاف والتصحر وتدهور الأراضي[99].

خطة مبادرة نانسن لحماية المشرّدين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغيّر المناخ[100]

أدّت مبادرة نانسن، وهي عملية تشاورية تقودها الدولة وتنطلق من القاعدة، إلى اعتماد خطة مبادرة نانسن لحماية الأشخاص المشرّدين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغير المناخ في عام 2015. وتفصّل الخطة التدابير التي يمكن للدول وأصحاب المصلحة

97- القرار 20/A/HRC/RES/35 بشأن حقوق الإنسان وتغير المناخ 20/ap.ohchr.org/documents/dpage_e.aspx?si=A/HRC/RES/35

98-المنظمة الدولية للهجرة وإطار سنداي: الاستعراض الشامل لمساهمات المنظمة الدولية للهجرة في تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث، المنظمة الدولية للهجرة 2020

99- «تناول الصلة بين تدهور الأراضي والهجرة: دور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر»، knowledge.unccd.int/publication/addressing-land-degradation-migration-nexus-role-unccd

100- خطة حماية المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغيّر المناخ (2015)، تمّ إعدادها من خلال مبادرة نانسن التي تقودها الدول، واعتمدتها 109 دول.

الآخرين اتخاذها لتلبية احتياجات الحماية للأشخاص المشردين عبر الحدود الدولية بسبب الكوارث، بما في ذلك تلك المرتبطة بالآثار الضارّة لتغير المناخ. وقد أشرفت على تنفيذ هذه الخطة المنصة المعنية بالتشرّد الناتج عن الكوارث، التي سبقت مبادرة نانسن. وقد أدّت المنظمة الدولية للهجرة دورًا رئيسيًا في إعداد خطّة نانسن وتظلّ تدعم تنفيذها من خلال العديد من الأنشطة المشتركة. والمنظمة مدعوّة بصفة دائمة مع مفوضية لشؤون اللاجئين في في الفريق التوجيهي التابع للمنصّة.

الفريق الرفيع المستوى المعني بالتشريد الداخلي، التابع للأمين العام للأمم المتحدة

الفريق الرفيع المستوى المعني بالتشريد الداخلي الذي أنشأه الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2019 لزيادة الاهتمام العالمي بالموضوع ووضع توصيات محددة. ويولي الفريق الرفيع المستوى اهتمامًا مكثفًا للقضايا المتعلقة بتغير المناخ والتشريد الداخلي.

أمثلة أخرى

وثمة أُطُر ومنتدياتٌ أخرى ذات صلة بهذه الاستراتيجية، مثل الخطّة الحضرية، والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، وعمل العناصر الثلاثة المكونة لمنظمة العمل الدولية[101]، والمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، وبرنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نموًا، ومسار ساموا،[102] وولايات العديد من المقررين الخاصين للأمم المتحدة (المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً، والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان والبيئة، والمقرر الخاص المعني حقوق الإنسان في المياه النظيفة والصرف الصحي). بالإضافة إلى ذلك، تعد الاستراتيجيات القارية والإقليمية مثل استراتيجية الاتحاد الأفريقي بشأن تغير المناخ وثائق إرشادية مهمة لدعم جهود المنظمة الدولية للهجرة الرامية إلى معالجة قضايا الهجرة وتغير المناخ. ويُعتبَر الاتفاق الأخضر الأوروبي إطار السياساتي الرئيسي للمفوضية الأوروبية، وسيُؤثّر على الجوانب الرئيسية للاقتصاد الأوروبي كُلُها تقريبًا، بما في ذلك الطاقة والنقل، والبناء والأغذية والزراعة. وهو جزء لا يتجزأ من استراتيجية المفوضية الأوروبية لتنفيذ اتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وخطة 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة على إلقاء الضوء على الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة كوسيلة لدعم التحوّل الأخضر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. توفر المنتديات الدولية الأخرى المعنية بالسياسات مجالات منتظمة لمناقشة التنقل البشري واعتبارات تغير المناخ، ولا سيما جمعية الأمم المتحدة للبيئة، واللجنة التنفيذية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهيئات إدارة المنظمة الدولية للهجرة، والحوار الدولي للمنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة[103].

101- اعتمدت العناصر الثلاثة المكونة لمنظمة العمل الدولية لمنظمة العمل الدولية معايير عمل دولية، تنطبق على جميع العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون المتأثرون بالتغيرات المناخية والبيئية.

102- ويُسمّى رسميا، إجراءات العمل المعجّل للدول الجزرية الصغيرة النامية www.2030caribbean.org/content/unct/caribbean/en/home/sustainable-development-goals/samoa-pathway.html

103- unfccc.int/sites/default/files/resource/TFD%20Output%20acitivity%20II.2.pdf.

المرفق 3: المصطلحات الرئيسية في مجال البيئة وتغيُّر المناخ

يحدّد النص الوارد في المربع هذا المصطلحات ذات الصلة المستخدمة في هذه الاستراتيجية بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ.

- **تغـير المنـاخ :** "تغيـر في المنـاخ يعـزى بصـورة مبـاشرة أو غـير مبـاشرة إلى النشـاط البـشري الـذي يفـضي إلى تغـير في تكويـن الغـلاف الجـوي العالمـي، وهـو، بالإضافـة إلى التقلـب الطبيعـي للمنـاخ، يلاحـظ عـلى مـدى فـترات زمنيـة متماثلـة (اتفاقيـة المنـاخ، 1992، المـادّة 1)

- **الكارثـة** هـي اضطـراب خطـير في سـير الحيـاة في جماعـة أو مجتمـع عـلى أي نطـاق بسـبب أحـداث خطـيرة تتفاعـل مـع ظـروف التعـرض للأخطـار والضعـف، بمـا يـؤدي إلى خسـائر وآثـار بشريـة ومـاديـة واقتصاديـة وبيئيـة. (انظـر www.unisdr.org/we/inform/terminology).

- **التغير البيـئي:** «تغيّرات تطرأ على البيئة الفيزيائية والبيوجيوكيميائية، على نطاق واسع، إما بشكل طبيعي أو بسبب الأنشطة البشرية أو متأثر بها» (Foresight, 2011:50) (بما في ذلـك الحـوادث الصناعيـة)، إمـا مـن خـلال الأحـداث المباغتـة أو الظواهـر البطيئـة الحـدوث الظهـور. نظـرًا لأن خدمـات النظـام البيـئي والتعـرض للمخاطـر مـن العوامـل المهمـة للهجـرة، «سـيؤثر التغيـر البيـئي العالمـي عـلى حسـابات المخاطـر الـتي ينطـوي عليها التنقـل وقـرارات الأشـخاص للبقـاء أو الرحيـل مـن مسـتوطناتهم» (المرجـع نفسـه). وبالتالي، فـإن التغيـر البيـئي يؤثـر عـلى الدوافـع البيئيـة للهجـرة (Foresight ، 2011). يشـمل التغـير البيـئي كلاً مـن التدهـور البيـئي وتغـير المنـاخ.

- **التدهــور البيــئي:** «الحـد مـن القـدرات البيئيـة عـلى تلبيـة الأهـداف والاحتياجـات الاجتماعيـة والبيئيـة. [...] يمكـن أن يـؤدي تدهـور البيئـة إلى تغيـير تواتـر وشـدة المخاطـر الطبيعيـة وتفاقُـم ضعـف المجتمعـات. تختلـف أنـواع التدهـور الـذي يسـببه الإنسـان وتشـمل إسـاءة اسـتخدام الأراضي، وتـآكل التربـة وفقدانهـا، والتصحـر، وحرائـق الـبراري، وفقـدان التنـوع البيولوجـي، وإزالـة الغابـات، وتدمـير أشـجار المانغـروف، وتلـوّث الأرض والميـاه والهـواء، وتغـير المنـاخ، وارتفـاع مسـتوى سـطح البحـر، واسـتنفاد طبقـة الأوزون « (مكتـب الأمـم المتحـدة للحـدّ مـن مخاطـر الكـوارث، 2009).

- **التعـرض للمخاطـر :** هـو «وجـود النـاس أو سـبل كسـب العيـش أو الأنـواع أو النظـم الإيكولوجيـة، أو الوظائـف البيئيـة، أو الخدمـات، أو المـوارد، أو الهيـاكل الأساسـية، أو موجـودات اقتصاديـة أو اجتماعيـة أو ثقافيـة في الأماكـن والأوسـاط الـتي يمكـن أن تتأثـر سـلباً» (هيئـة المنـاخ، 12/2012)

- **الخطر** هو كل عملية أو ظاهرة أو نشاط بشري يمكن أن يتسبب في حدوث خسائر في الأرواح أو إصابات أو آثار صحية أخرى، أو في إتلاف ممتلكات، أو في حدوث اضطرابات اجتماعية واقتصادية أو تدهور بيئي. وتشمل الأخطار (المشار إليها في إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030 والواردة بالترتيب الأبجدي) العمليات والظواهر البيئية والبيولوجية والجيولوجية والمائية المناخية والتكنولوجية. وهناك أخطار عديدة منشؤها اجتماعي وطبيعي من حيث إنها ترتبط بمزيج من العوامل الطبيعية والبشرية، من بين هذا تدهور البيئة وتغير المناخ.(مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، تمّ الاطّلاع عليها في 2022 www.undrr.org/terminology/hazard)

- **الأخطار الطبيعية** هي ظواهر فيزيائية تحدث بشكل طبيعي وتنتج إما عن أحداث سريعة أو بطيئة الظهور، يمكن أن تكون جيوفيزيائية (الزلازل، والانهيارات الأرضية، وأمواج تسونامي والنشاط البركاني) أو هيدرولوجية (الانهيارات الجليدية والفيضانات)، أو مناخية (درجات الحرارة القصوى، والجفاف وحرائق الغابات)، أو بسبب الأرصاد الجوية (الأعاصير والعواصف/اندفاعات الأمواج) أو بيولوجية (الأوبئة المرضية والأوبئة الحشرية/الحيوانية) (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تمّ الاطلاع عليه في عام 2021).

- تنشأ **الأخطار التكنولوجية** عن الظروف التكنولوجية أو الصناعية أو الإجراءات الخطيرة وأعطال الهياكل الأساسية، أو عن أنشطة بشرية معينة. وتشمل الأمثلة على ذلك التلوث الصناعي، والإشعاع النووي، والنفايات السامة، وانهيار السدود، وحوادث النقل، وانفجارات المصانع، والحرائق، وتسرب المواد الكيميائية. وقد تنشأ الأخطار التكنولوجية أيضا مباشرة كنتيجة لآثار ظاهرة طبيعية خطيرة. (مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، تمّ الاطّلاع عليها في 2022 www.undrr.org/terminology/hazard)

- تشمل **الأحداث المباغتة** مخاطر الأرصاد الجوية المائية مثل الفيضانات وعواصف الرياح أو الانهيارات الطينية، والمخاطر الجيوفيزيائية بما في ذلك الزلازل أو تسونامي أو ثوران البراكين (موقع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 2021).

- **الظواهر البطيئة** الحدوث تشمل ارتفاع درجات الحرارة؛ والتصحّر وفقدان التنوع البيولوجي؛ وتدهور الأراضي والغابات؛ وتراجع الأنهار الجليدية والتأثيرات ذات الصلة؛ وتحمض المحيطات؛ وارتفاع مستوى سطح البحر وتملح الأرض (الاتفاقية الإطارية unfccc.int/process-and-meetings/bodies/constituted-bodies/excom-wim/work-of-areas-of-slow-onset-events، 2021 و unfccc.int/resource/docs/2010/cop16/eng/07a01.pdf)

مستخلص من مشروع" الهجرة والبيئة وتغير المناخ: أدلة من أجل السياسات، ومسرد المصطلحات والمنظمة الدولية للهجرة ،2014 واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (تم الوصول إليها في عام 2022).

المرفق 4: المصطلحات الرئيسية للهجرة

يحدد إطار النص هذا المصطلحات ذات الصلة بالهجرة والبيئة وتغير المناخ، وفقًا لمجالات المشاركة والتركيز، المستمدة من «مسرد المصطلحات الرئيسية للهجرة»، الصادر عن المنظمة في 2019، ومن موارد خارجية.

يساهم القانون الدولي في خلق قواسم مشتركة، من خلال التعاريف التي توفرها الصكوك الدولية الملزمة للدول الأطراف فيها. لكن، ليس الحال كذلك بالنسبة للتعريفات المستخدمة للتعبير عن الهجرة في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي، إذ إن بعض المفاهيم معقدة للغاية والتعريفات العملية متغيرة وتتطور باستمرار.

لأغراض العمل، وضعت المنظمة الدولية للهجرة أيضًا تعريفات غير معيارية للمصطلحات الرئيسية التي تعكس فهماً واسعاً للعلاقة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ، مما يساعد على استخلاص التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالمسائل المفاهيمية، أو القانونية، أو النظرية أو الإحصائية أو العملية في مجال الهجرة.

- **المهاجر البيئي :** شخص أو مجموعة أشخاص، لأسباب يغلب عليها التغيرات المفاجئة أو التدريجية في البيئة، والتي تؤثر سلبًا على حياتهم أو أوضاعهم المعيشية، يكونوا مجبرين على ترك أماكن إقامتهم المعتادة، أو اختيار القيام بذلك، سواء بشكل مؤقت أو دائم، والذين ينتقلون داخل بلد منشأهم أو إقامتهم المعتاد أو خارجه. ولا يوجد اتفاق دولي على مصطلح للاستخدام في وصف الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين ينتقلوا لأسباب تتعلق بالبيئة. وإن هذا التعريف للمهاجر البيئي من غير المقصود منه وضع أي فئات قانونية جديدة. فإنه تعريف عملي يهدف إلى وصف كافة المواقف العديدة التي ينتقل الأشخاص فيها ضمن سياق العوامل البيئية.

المصدر: مجلس المنظمة الدولية للهجرة، ملحوظة نقاشية: الهجرة والبيئة (تشرين الثاني/نوفمبر 2007) MC/INF/288؛ المنظمة الدولية للهجرة، الحوار الدولي بشأن الهجرة (رقم 18) تغير المناخ، والتدهور البيئي والهجرة (2012)؛ المنظمة الدولية للهجرة، البيئة وتغير المناخ (2014).

- **الهجرة** بسبب تغير المناخ: حركة شخص أو مجموعات من الأشخاص، الذين بصفة أساسية لأسباب تتعلق بتغير مفاجئ أو تدريجي في العوامل البيئية نتيجة لتغير المناخ، تعيّن عليهم ترك محل إقامتهم المعتاد أو اختيارهم القيام بذلك سواء بشكل مؤقت أو دائم داخل الدولة أو عبر الحدود الدولية. هذا تعريف عملي للمنظمة الدولية للهجرة لأغراض التحليل والتأييد فإنه لا يتمتع بأي قيمة قانونية محددة. الهجرة بسبب تغير المناخ هي فئة فرعية للهجرة البيئية، والتي تحدد نوع واحد من الهجرة البيئية حيث يكون التغير في العوامل البيئية نتيجة لتغير المناخ. من الممكن للهجرة في هذا السياق أن تقترن بالمزيد من الضعف في حالة الأشخاص المتأثرين لا سيما إذا ما كانت قسرية. إلا أن الهجرة من الممكن أيضًا أن تمثل

شكلا من أشكال التكيف مع عوامل الضغط البيئية بما يساعد في بناء القدرة على الصمود لدى الأشخاص والمجتمعات المتأثرة. المصدر: آلية وارسو الدولية، اللجنة التنفيذية، المجال التنفيذي 6: الهجرة والنزوح والتنقل البشري Action Area 6: Migration, Displacement and Human Mobility – مقدم من المنظمة الدولية للهجرة (2016)؛

- **التشرّد عبر الحدود:** إلى الحالات التي يفر فيها الأشخاص أو ينزحون عبر الحدود في سياق الكوارث المفاجئة أو البطيئة الحدوث، أو في سياق آثار تغير المناخ. disasterdisplacement.org/the-platform/key-definitions

- **النزوح/التشرّد:** انتقال الأشخاص الذين أُجبروا أو اضطروا إلى الهروب من منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة أو تركها، لا سيما بسبب آثار الصراع المسلح، أو أوضاع العُنف العامّ، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية أو تلك التي هي من صُنع الإنسان، أو لتجنب مثل هذه الأوضاع. المصدر: مقتبس من المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي، ملحق بمفوضية الأمم المتحدة السامية، تقرير ممثل الأمين العام السيد/فرانسيس إم دينج، المقدم بموجب قرار المفوضية 39/1997، الملحق (11 تشرين الثاني/فبراير 1998) وثيقة الأمم المتحدة Add.2/53/1998/E/CN.4 ، الفقرة 2 من المقدمة. ملحوظة: خلافًا للمبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي يُقصد بالتعريف أعلاه تغطية كل من النزوح الداخلي والعابر للحدود.

- **التشرد الناتج عن الكوارث**: حركة الأشخاص الذين اضطرّوا أو أُجبروا على مغادرة ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة نتيجة لكارثة أو من أجل تجنب تأثير خطر طبيعي فوري ومتوقع (...) (المصدر: مقتبس من مبادرة نانسن، خطة نانسن لحماية الأشخاص المشردين عبر الحدود في سياق الكوارث وتغير المناخ (المجلد 1، ص. 16، كانون الأول/ ديسمبر 2015). وقد يتّخذ التشرد الناتج عن الكوارث شكل فرار تلقائي، أو إخلاء أمرت به السلطات أو فرضته، أو عملية ترحيل غير طوعية ومخطط لها. ويمكن أن يحدث هذا التشريد داخل البلد (التشريد الداخلي)، أو عبر الحدود الدولية (التشرد عبر الحدود الناجم عن الكوارث) (المرجع نفسه).

- **الهجرة القسرية**: حركة الهجرة التي، وإن تنوّعت دوافعها، تنطوي على استخدام القوّة أو الإكراه أو القسر. ملاحظة: رغم أنه ليس مفهومًا قانونيًا دوليًا، فقد استُخدم هذا المصطلح لوصف تحركات اللاجئين والمشردين (بمن فيهم المشرّدون بسبب الكوارث أو السكّان الذين يُشرَّدون بسبب مشاريع إنمائية)، وفي بعض الحالات، ضحايا الاتجار. وعلى الصعيد الدولي، تمّت مناقشة استخدام هذا المصطلح بسبب الاعتراف الواسع النطاق بوجود متواصلة من العوامل، بدلاً من الثنائية بين الطوعي/القسري وأن ذلك قد يقوّض نظام الحماية الدولية القانوني الحالي. انظر أيضًا ملتمس اللجوء، التشريد، دوافع الهجرة، الأشخاص المشردون داخليًا، اللاجئون (الولاية)، اللاجئون (اتفاقية 1951)، ضحية الاتجار بالبشر.

- **التنقّل البشري:** هو مصطلح عامّ يشمل جميع مُختلَف أشكال تحركات الأشخاص. ملاحظة: يعكس مصطلح التنقل البشري في سياق المفاوضات المناخية نطاقًا أوسع من تحركات الأشخاص مقارنة بمصطلح الهجرة. وعادة ما يُفهم المصطلح على أنه يشمل أيضًا السياح الذين يُعتبرون عمومًا غير مشاركين في الهجرة. على سبيل المثال، تستخدم المنظمات الدولية الأعضاء في الفريق الاستشاري المعني بتغير المناخ والتنقل البشري مصطلح التنقل البشري للإشارة إلى مجموعة واسعة من أنواع التحركات التي قد تحدث في سياق تغير المناخ. المصدر: الفريق الاستشاري المعني بتغير المناخ والتنقل البشري، والتنقل البشري في سياق تغير المناخ- الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية بشأن المناخ (2015).

- **المشردون داخليا**: الأشخاص أو جماعات الأشخاص الذين أُكرهوا على ترك منازلهم، أو أماكن إقامتهم المعتادة أو اضطروا إلى ذلك، ولاسيما نتيجة أو سعياً لتفادي آثار نزاع مسلح، أو حالات عنف عام الأثر أو انتهاكات حقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أو من فعل البشر ولم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها للدولة. المصدر: من المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي، مرفق تقرير لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة المقدم من ممثل الأمين العام السيد فرانسيس م دينغ، عملا بقرار اللجنة 39/1997، إضافة (27 أيلول/سبتمبر 2002) وثيقة الأمم المتحدة E/CN.4/1998/53/Add.2*، الصفحة 5.

- **المهاجر الدولي:** أي شخص خارج دولة يكون من مواطنيها، أو في حالة الشخص عديم الجنسية، دولة مولده أو إقامته المعتادة. ويشمل المصطلح المهاجرين الذين ينوون الانتقال بشكل دائم أو مؤقت، وأولئك الذين ينتقلون بطريقة نظامية أو موثقة وكذلك المهاجرين في أوضاع غير نظامية. المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، توصيات بشأن إحصاءات الهجرة الدولية. ولغرض جمع البيانات عن الهجرة تُعرف إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية) «المهاجر الدولي» باعتباره «أي شخص يُغير بلد إقامته المعتادة» (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، توصيات بشأن إحصاءات الهجرة الدولية، التنقيح 1 (1998) الفقرة 32).

- **هجرة العمالة:** تنقُّل الأشخاص من دولة إلى أخرى أو داخل بلد إقامتهم لغرض العمل. ملحوظة: وفقاً لتعريف المهاجر تُعرف هجرة العمالة بأنها تغطي كل من المهاجرين المنتقلين داخل البلد وعبر الحدود الدولية. ويُبرَّر هذا الاختيار بالعدد الملحوظ من الأشخاص المتنقلين داخل البلد نفسه لأغراض العمل والذين يواجهون أحيانًا القيود أو التحديات نفسها التي يتعرض لها المهاجرون الدوليون، مثل التمييز والصعوبات في الإدماج. وعلى الرغم من أن هذه التحديات قد تكون أكبر بالنسبة للمهاجرين المتنقلين عبر الحدود إلا أنها ليست غائبة تمامًا بالنسبة للمهاجرين الداخليين.

-**إعـادة التوطـين المقـررة**: إعـادة التوطـين المقـرّرة في سـياق الكـوارث أو التدهـور البيـئي، بما في ذلك عندما يكون ذلك ناتجاً عـن آثار تغير المناخ، هـو عملية مخططة ينتقل فيها أشخاص أو مجموعات من الأشخاص، أو تتمّ مساعدتهم على الابتعاد عـن ديارهـم أو أماكـن إقامتهـم المؤقتـة، إلى موقـع جديـد، وتزويدهـم بظـروف تسـمح لهـم بإعـادة بنـاء حياتهـم. المصـدر: مقتبـس مـن معهـد بروكينغـز، معهـد جامعة جورجتاون لدراسة الهجرة الدولية ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، خطـوط توجيهيـة بشـأن حمايـة النـاس مـن الكـوارث والتغـير البيـئي مـن خـلال إعـادة التوطـين المقـررة، (Brookings, 2015)، ص. 5، Weerashinghe & Bower 2021

- **الحمايـة:** هـي أي إجـراء إيجـابي، سـواء كان قائمًـا عـلى الالتزامـات القانونيـة أم لا، تتخـذه الـدول نيابـة عـن الأشـخاص المتشردين بسـبب الكـوارث أو الأشـخاص المعرّضين لخطـر التشريـد، والـتي تهـدف إلى تحقيـق الاحـترام الكامـل لحقـوق الفـرد بمـا يتفـق مـع نـص وروح مجموعـات القوانـين ذات الصلـة بهـذه الحقـوق، ألا وهـي القانـون الـدولي الإنسـاني والقانـون الـدولي لحقـوق الإنسـان، والقانـون الـدولي للاجئـين (خطـة نانسـن لحمايـة الأشـخاص المشردين، 2015). واعتمـدت اللجنـة الدائمـة المشـتركة بـين الوكالات التعريف الـذي ينـص عـلى أن الحماية تتعلق بالدفاع عـن الأنشـطة الـتي تهـدف إلى تحقيـق الاحـترام الكامـل والحمايـة والوفـاء بحقـوق جميـع الأفـراد وفقًـا لنـص وروح مجموعـات القوانـين ذات الصلة (أي القانـون الـدولي الإنسـاني والقانـون الـدولي لحقـوق الإنسان، والقانـون الـدولي للاجئين). تسـتلزم الحمايـة في المجـال الإنسـاني معايـير معـترف بها عـلى نطـاق المنظومـة، تـم الاتفـاق عليهـا، ويدعمهـا نظـام تنسـيق قائـم جيّـد البنيـة. /interagencystandingcommittee.org

- **السـكّان المحـاصرون:** السـكان الذيـن لا يهاجـرون، لكـن يعيشـون في مناطـق مهـددة، [...] معرّضـون لأن يصبحـوا «محاصَريـن» أو يضطـرّوا للبقـاء، فيكونـون أكـثر عرضـة للصدمات البيئية والفقر. المصدر: مقتبس من Foresight, Migration and Global Environmental Change (2011) p. 25، ورد في مسرد "الهجرة والبيئة وتغير المناخ: أدلـة مـن أجـل السياسـات"، 2014، (International Organization for Migration, Migration, Environment and Climate Change: Evidence for Policy (MECLEP), Glossary (2014) p. 17). ملاحظـة: ينطبـق مفهـوم السـكان المحاصريـن بشكل خاص على الأُسَر المعيشية الأفقر التي قد لا تملك الموارد اللازمة للانتقال والتي تتـضرر سُـبُل كسـب عيشـهم "الهجـرة والبيئـة وتغـير المنـاخ: أدلـة مـن أجـل السياسـات"، 2014، (International Organization for Migration, Migration, Environment and Climate Change: Evidence for Policy (MECLEP), Glossary (2014) p. 17.
المصـدر: مقتبـس مـن مـسرد مصطلحـات عجـم المنظمـة الدوليـة للهجـرة حـول الهجـرة، المنظمـة الدوليـة للهجـرة، 2019.

المرفق 5: أمثلة عن أنشطة المنظمة الدولية للهجرة

تقوم مبادرة «المهاجرون في البلدان التي تمرّ بأزمات»[104] التابعة للمنظمة، بدعم إدماج المهاجرين والمشردين في جهود الحدّ من مخاطر الكوارث، مع مراعاة مكامن الضعف المحددة التي تواجهها هذه الفئات وكونها غالبًا ما تُعدّ من ضمن المفقودين عند وقوع الكوارث. وأنتجت مبادرة أصحاب المصلحة المتعددين» هذه، الخطوط التوجيهية لحماية المهاجرين في البلدان التي تعاني من نزاعات أو كوارث طبيعية"[105].

تقود المنظمة الدولية للهجرة **المجموعة العالمية المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها (المجموعة المعنية بالتنسيق)**، وهي آلية تنسيق اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التي تدعم الأشخاص المتضررين من الكوارث والمشرّدين داخليًا[106]. وصاغت المجموعة المعنية بالتنسيق إرشادات موسّعة لدعم إدارة السكان المشردين في سياق الكوارث، سواء داخل بلدهم أو عبر الحدود، وتقديم التوجيه[107] بشأن المساعدة والحماية في المخيمات وخارجها. وقامت المنظمة بصفتها قائدة المجموعة المعنية بالتنسيق بتنسيق جهود الأمم المتحدة مع حكومات هندوراس وغواتيمالا والسلفادور ونيكاراغوا لضمان توفير الخدمات وتجنب تداخل الجهود، وتقليص الفجوات في الرعاية الإنسانية استجابة لإعصار إيتا، في 2020. وفي عام 2020، وفّرت المنظمة المأوى في حالات الطوارئ ومجموعات المواد غير الغذائية لضحايا الفيضانات في بوروندي.

وتشارك المنظمة بنشاط في الجهود المبذولة بُغية تعزيز توافر البيانات لإعلام الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، ودعم الاستجابة الإنسانية للصدمات المناخية وضغوط التنقل والكوارث. وبواسطة **مصفوفة تتبع التشرّد (المصفوفة)**، تتعقب المنظمة وتراقب حالات التشرّد وتنقّل السكان في حالات الكوارث، وتجمع البيانات الأساسية لدعم تخطيط الاستجابة الاستراتيجية والتنفيذ التشغيلي وتقديم المساعدة الإنسانية. وخلال الفترة 2020-2021، قدمت المنظمة استجابات إنسانية في مجموعة متنوعة من حالات الكوارث بما في ذلك على سبيل المثال هندوراس وغواتيمالا، وزيمبابوي وتيمور الشرقية وموزمبيق.

الحدّ من مخاطر الكوارث والتكيّف مع تغير المناخ

تساعد المنظمة الدولية للهجرة البلدان على منع المخاطر وإدارتها من خلال تدابير بناء القدرة على الصمود والتكيّف التي تدمج أبعاد التنقل البشري ومنظوراته. ويُنجَز الكثير من هذا العمل في شراكة وبالتنسيق مع الجهات الفاعلة والمبادرات الأخرى، مثل مبادرة تعزيز القدرات للحدّ من مخاطر الكوارث، والمنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث، والمجلس النرويجي للاجئين، وفرقة العمل المعنية بالنزوح، التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وتوفّر الأدوات الحالية إرشادات وافرة حول كيفية تصميم وتنفيذ التدخلات التي تستهدف أبعادًا محددة من الروابط بين التنقل والبيئة والمخاطر. ومن

104- micicinitiative.iom.int/

105- micicinitiative.iom.int/guidelines

106- cccmcluster.org/

107- www.iom.int/mend-guide-comprehensive-guide-planning-mass-evacuations-natural-disasters

الأمثلة عن ذلك «ترجمة الأقوال إلى أفعال، خطوط توجيهية بشأن التشرد الناتج عن الكوارث[108]»، و«تقييم مبادرة تعزيز القدرات للحد من مخاطر الكوارث وأداة التخطيط لإدارة مخاطر الكوارث»[109]، و«الخطوط التوجيهية لحماية المهاجرين في البلدان التي تعاني من نزاعات أو كوارث طبيعية "[110].

فرقة العمل العالمية التابعة لمجلس رؤساء البلديات المعني بالمناخ والهجرة

لمعالجة تأثير التدهور المناخي على الهجرة في المدن، انضمّ رؤساء البلديات من جميع أنحاء العالم معًا لإنشاء فريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ والهجرة التابع لمجلس رؤساء البلديات (فريق قيادة المدن الأربعين). وبتوجيه من رؤساء بلديات برشلونة وبريستول وداكار وداكا الشمالية وفريتاون وهيوستن ولوس أنجلوس وليما وميلانو، ستضع فرقة العمل خطة عمل بالشراكة مع قادة مجتمعات المهاجرين واللاجئين المحلّية وقادة الأعمال والخبراء لتقديمها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغيّر المناخ (مؤتمر الأطراف 26) في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 في حوار مع النظراء الوطنيين والإقليميين. والمنظمة الدولية للهجرة مدعوّة لإسداء المشورة والمساهمة في وضع خطة العمل بوصفها مزوداً معرفياً رائداً ومحركاً للسياسات المبتكرة التي تتناول العلاقة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ.

توجيهات بشأن تعميم الاعتبارات البيئية والمناخية في برامج إعادة الإدماج

تركز المنظمة الدولية للهجرة بصفتها المنظمة الحكومية الدولية الرائدة في مجال الهجرة على الممارسات المبتكرة لإعادة الإدماج المستدام بيئيًا، وتأثيرها الإيجابي على كل من التكيف مع تغير المناخ وكذلك على إعادة إدماج العائدين في بلدانهم الأصلية. وكجزء من عملها، قامت المنظمة بتطوير الملحق البيئي لكتيب المنظمة الدولية للهجرة لإعادة الإدماج «خطوط توجيهية لتعميم الاعتبارات البيئية والمناخية في برامج إعادة الإدماج»[111]، بتمويل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

خضرنة الاستجابات الإنسانية من خلال استعادة منتجات الطاقة الشمسية وإصلاحها وإعادة تدويرها في أماكن التشرُّد

هو مشروع تقوده المنظمة الدولية للهجرة، يهدف إلى تطوير أنظمة لإعادة استخدام منتجات الطاقة الشمسية وإصلاحها وإعادة تدويرها. سيقوم المشروع أيضًا بإنتاج وتقاسم الدروس المُستفادة بشأن العوامل الفريدة التي تؤثر على الإصلاح الإلكتروني وإدارة النفايات الإلكترونية في أماكن التشرُّد من أجل مساعدة العمليات «الخضراء» القائمة في المجال الإنساني في أماكن أخرى[112].

108- www.undrr.org/publication/words-action-guidelines-disaster-displacement

109- www.cadri.net/en/cadri-tool

110- micicinitiative.iom.int/guidelines

111- environmentalmigration.iom.int/guidance-mainstreaming-environmental-and-climate-considerations-reintegration-programming

112- www./innovasjonnorge.no/no/subsites/hipnorway/innovation-projects2/tackling-the-issue-of-solar-waste-in-refugee-settings

معالجة الدوافع وتيسير الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في سياقات الكوارث وتغير المناخ في منطقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية113 (الهيئة المعنية بالتنمية)

المنظمة الدولية للهجرة هي الشريك المنفذ الرائد لبرنامج مشترك مع منظمة العمل الدولية، المنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث، يستضيفه مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والهيئة المعنية بالتنمية، ومركز مركز الهيئة الدولية الحكومية للتنمية المعني بالتنبؤات المناخية وتطبيقاتها، وبتمويل من الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء من أجل الهجرة. ويسعى المشروع إلى تقليل الدوافع السلبية والعوامل الهيكلية التي تجبر الناس على مغادرة بلدانهم الأصلية، مع تسهيل الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة في سياق الكوارث وتغير المناخ والتدهور البيئي في منطقة الهيئة المعنية بالتنمية. ويهدف البرنامج إلى تحسين إدارة الهجرة الإقليمية والوطنية في سياق الآثار السلبية لتغير المناخ والتدهور البيئي من خلال إجراءات مختلفة تتناول كل منها الأهداف ذات الصلة للاتفاق العالمي وتسهم في تنفيذ الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة ويسعى إلى خلق تآزر مع مشروع تنفذه المفوضية في منطقة الساحل.

تنفيذ السياسات العالمية بشأن الهجرة البيئية والتشرّد الناتج عن الكوارث في غرب إفريقيا

بتمويل من حكومة فرنسا، تقود المنظمة الدولية للهجرة مشروعًا في إطار خطة عمل المنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث التي تهدف إلى دعم الدول في غرب إفريقيا في جهودها الرامية إلى التقليل من التشرّد وتسهيل مسارات الهجرة المنتظمة في سياق الكوارث وتغير المناخ والتدهور البيئي. ويدعم هذا المشروع دول المنطقة في تنفيذ التزاماتها على النحو المنصوص عليه في الاتفاق العالمي وخطة عمل الاتحاد الأفريقي التنفيذية الثلاثية للاتفاق العالمي للهجرة في أفريقيا 2020-2022. ويركز المشروع على ثلاث ركائز رئيسية تتماشى مع أولويات السياسة العالمية: (1) البيانات والأدلّة، (2) حوار السياسات، (3) الاتّصال.

الشتات والزراعة الإيكولوجية في المغرب

تقوم المنظمة الدولية للهجرة حاليًا بتنفيذ مشروع حول مشاركة المغتربين في تطوير الزراعة الإيكولوجية في المغرب. وهدفها هو إسداء المشورة وتوجيه المغاربة في الشتات للاستثمار في الممارسات الزراعية المستدامة. في هذا المشروع، تم تحديد ملامح العائدين من الشتات العاملين في والزراعة الإيكولوجية، وتحليل الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمشاريعهم. وبيّن المشروع الجاري إمكانات المغتربين في دعم التنمية وزيادة السيادة الغذائية والأمن في المناطق الريفية، وبالتالي المساعدة في خلق فرص عمل خضراء للشباب في المناطق المهمشة[114].

الشتات والزراعة الإيكولوجية في كولدا، السنغال

في كولدا، وهي منطقة تقع في جنوب السنغال، أعدت المنظمة دراسة عن فُرَص

113- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية

114- المنظمة والهجرة وإيكولوجيا الزراعة في غرب إفريقيا environmentalmigration.iom.int/migration-and-agroecology-west-africa

كسب العيش من خلال الممارسات المقاومة للمناخ للمهاجرين العائدين، بعنوان «تعميم الأبعاد البيئية في دعم إعادة الإدماج للحدّ من آثار تغير المناخ على الهجرة في غرب أفريقيا». وأُشير إلى أن مزرعة سو رانش (Sow Ranch) مثال يُحتذى به. فقد قام مؤسسها، بلال سو، وهو نفسه مهاجر عائد من بين المغتربين السنغاليين في الولايات المتحدة، بتحويل 10 هكتارات من الأراضي المتدهورة والمهجورة إلى مجال إيكولوجي زراعي مزدهر، يعمل أيضًا كمركز تدريب، مما يساهم في التمكين الاقتصادي لقرية عانت من النزوح الجماعي من الريف ومن بطالة الشباب[115].

مشروع توبيهونيزا: تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة مخاطر الكوارث الطبيعية في بوروندي

بتمويل من الاتحاد الأوروبي وتصميم بالتنسيق مع منظمة أوكسفام، يهدف هذا المشروع الذي تنفذه المنظمة إلى دعم الجهود الوطنية والمحلية لتعزيز قدرة سكان بوروندي على الصمود في مواجهة الصدمات. وعلى وجه التحديد، سيعالج المشروع مخاطر الكوارث والتشرّد المرتبط بالكوارث من خلال دعم تعزيز نظام إدارة المخاطر الناتجة عن الكوارث في البلد بالتعاون مع المنصة الوطنية البوروندية لمنع المخاطر وإدارة الكوارث[116].

دعم المجتمعات الرعوية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في كينيا[117]

تدعم المنظمة الدولية للهجرة مجتمعات الرعاة الرحّل لحماية طرق الترحال التقليدية في مواجهة حالات الجفاف والصراع المحلي على الموارد بين المجموعات، والعقبات الأخرى التي تعترض التنقل (بما في ذلك داخل الحدود الوطنية). في جميع أرجاء منطقة الساحل، وتحديداً في شمال وشمال شرق كينيا (منطقة تأثرت بالجفاف وتقلب هطول الأمطار)، تعزز المنظمة الدعم الشامل للمجتمعات الرعوية، التي تأثرت سلبًا بالجفاف المتكرر وعدم انتظام هطول الأمطار. وتعرض العديد من هذه المجتمعات المحلية لضغوط إضافية بسبب التدفقات الكبيرة للاجئين من الصومال (لا سيما في أعقاب جفاف عام 2011). بشراكة مع وكالات دولية أخرى، قدمت المنظمة دعمًا مكثفًا لهذه المجتمعات للحفاظ على نموذج سبل العيش التقليدي القائم على التنقل (رعي الماشية) مع تعزيز تنويع الدخل للتخفيف من المخاطر.

برنامج المشاريع الصغيرة لإدارة النفايات في فريتاون، سيراليون

من المتوقع أن يتضاعف عدد سكان مدينة فريتاون خلال العقد القادم بسبب الهجرة المناخية من جميع أنحاء البلاد. إذ ينتقل العديد من هؤلاء المهاجرين الريفيين إلى المستوطنات غير الرسمية في المدينة حيث يتعذّر الحصول على المياه والصرف الصحي والوظائف. واستجابة لذلك، قام مجلس بلدية مدينة فريتاون والعمدة إيفون آكي سوير

115- المرجع نفسه.

116- iomint.sharepoint.com/sites/TRDTeamSite2/DRR%20and%20Resilience/Forms/AllItems.aspx?id=%2Fsites%2FTRDTeamSite2%2D%20DRR%2C%20Resilience%2C%20Climate%20%2FDRR%20and%20Resilience%2FIOM%20Project%20Examples%20%2D%20%20%28DRR%29%2D%20Resilience%20to%20Natural%20Disaster%20Risks%20%20Change%2FIOM%20Burundi%20%2FDRR%20and%20Resilience%2FIOM%20Project%20Examples%20%2Epdf&parent=%2Fsites%2FTRDTeamSite2%2020%2D%20DRR%2C%20Resilience%2C%20Climate%20Change%

117- Internal Displacement in the Context of the Slow-Onset Adverse Effects of Climate Change - Submission by IOM to the Special Rapporteur on the Human Rights of Internally Displaced Persons

بوضع خطة «تغيير فريتاون»[118] (Transform Freetown) لمعالجة هذه الديناميكيات المتقاطعة بطريقة متكاملة، وخلق فرص عمل للشباب المهاجرين وخضرنة فريتاون في الوقت نفسه. ودعماً لأهداف هذه المبادرة، في عام 2020، دخلت المنظمة الدولية للهجرة في شراكة مع رئيس مجلس البلدية آي سوير لإنشاء برنامج مشروع صغير لإدارة النفايات لأجل توظيف وتوفير التدريب على ريادة الأعمال للشباب، ومعظمهم من المهاجرين الريفيين. ويتم تزويد هؤلاء الشباب بدراجات نارية ثلاثية العجلات، وتدريبهم على تطوير الأعمال لإنشاء مؤسسات صغيرة لإدارة النفايات المستدامة، وتقدم خدمات جمع النفايات للأسر في جميع أنحاء فريتاون[119]. وفي عام 2021 تم توسيع المشروع بدعم من صندوق المدن العالمية التابع لمجلس رؤساء البلديات المعني بالهجرة للاستجابة الشاملة للوباء، حيث تعمل المنظمة كشريك استراتيجي[120]. ومن خلال هذه الشراكة المحلية والعالمية، أنشأ مجلس مدينة فريتاون أكثر من 1200 وظيفة للشباب في مجال الخضرنة، مما يوفر بديلاً لهذه الهجرة الخطيرة والتخفيف من حدّة التدهور البيئي داخل المدينة.

تعزيز حماية وتمكين المهاجرين والمجتمعات المتضررة من تغير المناخ والكوارث في منطقة المحيط الهادئ

بصفتها الوكالة الرائدة في البرنامج المشترك المعني بتغير المناخ في المحيط الهادئ والهجرة والأمن البشري (البرنامج المشترك) الممول من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري (الصندوق الاستئماني)، تعمل المنظمة بشراكة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنتدى جزر المحيط الهادئ والمنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث. ويهدف هذا المشروع إلى تطوير إطار عمل إقليمي قائم على الحقوق بشأن التشرد المرتبط بتغير المناخ والهجرة وعمليات إعادة التوطين المقررة.

استجابة المحيط الهادئ للتشرّد الناجم عن الكوارث

في إطار برنامج استجابة المحيط الهادئ للتشرد الناجم عن الكوارث الممول من الاتحاد الأوروبي، تعمل المنظمة ومركز رصد التشريد الداخلي والمنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث كجهات شريكة منفذة لتوليد أدلة جديدة لمساعدة الحكومات على فهم للتشرد الناجم عن الكوارث والتخطيط لها والوقاية منها والاستجابة لها بشكل أفضل. ويسعى هذا المشروع إلى دعم الجهود الإقليمية والوطنية للحدّ من مخاطر وتأثير للتشرد الناجم عن الكوارث على الأشخاص المعرضين لخطر التشرّد في الدول النامية الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ. وسيساهم المشروع في تحسين استجابات السياسات والتخطيط للكوارث، فضلاً عن الأدوات التشغيلية الجديدة والمحسّنة.

118- https://fcc.gov.sl/transform-freetown/

119- https://www.iom.int/news/entrepreneurship-and-waste-management-sierra-leone-fight-unemployment-and-clean-cities

120- https://www.mayorsmigrationcouncil.org/gcf-res/freetown-sierra-leone

سياسة فانواتو الوطنية بشأن تغير المناخ والتشرّد الناجم عن الكوارث

عملت المنظمة مع المكتب الوطني لإدارة الكوارث في فانواتو ووزارة التكيف مع تغير المناخ في عملية تشاركية لصياغة سياسة وطنية[121] بشأن تغير المناخ والتشرد الناجم عن الكوارث. وتمّ إعداد السياسة بدعم من صندوق التنمية التابع للمنظمة من خلال مشروع بعنوان «تطوير إطار وطني للحلول الدائمة في فانواتو».

تعزيز قدرة المجتمع على الصمود في وجه النزوح الناجم عن الكوارث في نيبال

أعربت الهيئة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث وإدارتها عن اهتمامها بتعزيز مراقبتها للسكان النازحين وستدعم المنظمة الدولية للهجرة دمج مصفوفة تتبع النزوح كأداة للحكومة النيبالية في تتبع النزوح واحتياجات السكان النازحين في جميع أنحاء البلاد. واستجابت المنظمة للعديد من الكوارث الواسعة النطاق في نيبال - بما في ذلك فيضانات كوشي عام 2008 وزلازل عام 2015 وفيضانات عام 2017. ويتم تمويل المشروع من قبل الوكالة الكورية للتعاون الدولي ووزارة الشؤون الخارجية.

الحوار الإقليمي لمعالجة التنقل البشري والتكيف مع تغير المناخ في شرق الكاريبي

بلدان وأقاليم شرق الكاريبي معرضة بشدة للعديد من المخاطر البيئية والمناخية. في عام 2018، أجرت المنظمة الدولية للهجرة تقييمًا لاحتياجات إدارة الهجرة في الدول الجزرية العشر في الكومنولث الكاريبي، سلّط الضوء على محدودية إدماج قضايا التنقل البشري في خطط واستراتيجيات تغير المناخ والكوارث. وأقام هذا المشروع سلسلة حوارات إقليمية في شرق البحر الكاريبي تعزز قدرات الحكومات على جمع وتحليل واستخدام البيانات المتعلقة بالتنقل البشري ومكامن الضعف المستمدة من التغير البيئي. وتدعم هذه المبادرة الجهود المبذولة لإدماج التنقل البشري في استراتيجيات تغير المناخ وتمكّن من وضع سياسات قائمة على الأدلة تعزز الأمن البشري للفئات الضعيفة من السكان.

النساء اللائي يبقين في البلد والتكيف مع تغير المناخ في شهريتوز، طاجيكستان

نظرًا لأن المزيد من الرجال من المناطق الريفية يبحثون عن فرص عمل بعيدًا عن المنزل، سيتعين على النساء مواجهة التحديات الجديدة، بما في ذلك آثار تغير المناخ. في مقاطعة شهريتوز في طاجيكستان، يعمل مشروع مدعوم من صندوق التنمية التابع للمنظمة الدولية للهجرة حول «فهم العلاقة بين النوع الاجتماعي للهجرة وتغير المناخ والزراعة» على تقييم فعالية تنمية قدرات النساء اللائي يبقين في طاجيكستان، لتعزيز التكيّف مع تغير المناخ على صعيد الأسرة مع الجفاف والنقص الشديد في إمدادات المياه في طاجيكستان. ويوفر المشروع تدريبًا على مستوى القرية حول محو الأمية المالية والتكيّف مع تغير المناخ بالإضافة إلى خدمات استشارية/إرشادية للنساء والنساء اللاتي يبقين في البلد. وستساعد تنمية القدرات هذه المستفيدات على إدارة المخاطر والموارد بشكل أفضل.

121- www.iom.int/sites/default/files/press_release/file/iom-vanuatu-policy-climate-change-disaster-induced-displacement-2018.pdf

الشتات والعمل المناخي، قرغيزستان

نظرًا لوجود قيود مالية على الإنفاق العامّ على العمل المناخي في العديد من البلدان، تستخدم الحكومات الوطنية أدوات مختلفة (سياسية وقانونية ومالية) لتعبئة رأس المال الخاصّ أيضًا. في قيرغيزستان، يساعد مشروعٌ يدعمه صندوق التنمية التابع للمنظمة الدولية للهجرة حول «الاستفادة من تمويل المغتربين للعمل المناخي» على فهم أفضل لكيفية تأثير العوامل النفسية التي تشكل سلوك التكيّف على قرارات أعضاء الشتات القرغيزي أو مواطنيهم بالخارج للاستثمار و/أو تقديم الدعم الخيري في مجال التكيُّف مع تغير المناخ في قيرغيزستان. وستساعد النتائج في تطوير استراتيجية اتصال لمشاركة المغتربين في تمويل العمل المناخي.

موارد المنظمة الدولية للهجرة الرئيسية

الوثائق الرسمية للمنظمة الدولية للهجرة

وثائق المجلس المتعلقة بإنشاء شعبة الهجرة والبيئة وتغير المناخ

• **C/1059/Original:** English 6 October 2014 Council 105th Session - Programme and Budget for 2015

• **C/10542/ Original:** English 21 November 2014 - Director General's Report to the 105th Session of the Council Mr William Lacy Swing 25–28 November 2014 Geneva

• **C/1067/Original:** English 7 October 2015 Council 106th Session - Programme and Budget for 2016

• **IOM Council Resolution No 1338** from 2016 (approving the report from the DG/including budget) - C/10654//Rev.1

• **C/10654//Rev.1 Original:** English 9 January 2017 - Session Report on the 106th Session of the Council Geneva Tuesday, 24 November, to Friday, 27 November 2015

• Director General's Report to the 108th Session of the Council Mr William Lacy Swing, 28 November to 1 December 2017 Geneva

الوثائق ذات الصلة بتغير المناخ والبيئة، التي أصدرها كلّ من اللجنة الدائمة المعنية بالبرامج والمالية، والمجلس والحوار الدولي بشأن الهجرة

• Standing Committee on Programmes and Finance (2019) - Update on Policies and Practices related to Migration, the Environment and Climate Change and IOM's Environmental Sustainability English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2017) - Migration, the Environment and Climate Change at IOM: Taking Stock of Progress English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2017) - IOM Framework for Addressing Internal Displacement English

• Standing Committee on Programmes and Finance (2016) - Migration, Environment and Climate Change: Institutional Developments and Contributions to Policy Processes English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2015) - Migration, Environment and Climate Change: Institutional Advances and Priorities for Policy Action English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2014) - IOM's Role and Activities Relating to Migration, the Environment and Climate Change

English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2012) - IOM Migration Crisis Operational Framework English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2011) - IOM's Role in the Humanitarian Response to Displacement Induced by Natural Disasters English French Spanish

• Standing Committee on Programmes and Finance (2008) - Migration and the Environment English French Spanish

• IOM Council 2019 High Level Panel on Mobility dynamics in the Sahel/110th Session of the Council English French Spanish

• IOM Council 2017 High Level panel "Identify and assess opportunities to address migration and climate change in the Global Compact for Safe, Orderly and Regular migration" /108th Session of the IOM Council in Geneva/

• IOM Council 2016 High Level Panel C/10731/ Original: English 19 December 2017 - Report on the 107th Session of the Council Geneva Monday, 5 December, to Thursday, 8 December 2016 English French Spanish

• IOM Council 2015 106th Session C/106/CRP/20 IOM's Humanitarian Policy – Principles for Humanitarian Action English

• IOM Council 2015 High Level Panel; DG C/10654// Rev.1 Original: English 9 January 2017 Report on the 106th Session of the Council Geneva, Tuesday, 24 November, to Friday, 27 November 2015

• IOM Council 2014 High level panel C/10549// Rev.1 Original: English 4 January 2016 - Report on the 105th Session of the Council Geneva Tuesday, 25 November, to Friday, 28 November 2014

• IOM Council Focus on Migration, Environment and Climate Change (MECC) at the 105th IOM Council (2014)

• IOM Council Discussion note: Migration and the Environment (2007) English French Spanish

• International Dialogue on Migration, No 21 (2012) - Protecting Migrants during Times of Crisis: Immediate Responses and Sustainable Strategies English French Spanish.

International Dialogue on Migration, No 20 (2012) - Moving to Safety: • Migration Consequences of Complex Crises English French Spanish

• International Dialogue on Migration, No 18 (2011) - Climate Change, Environmental Degradation and Migration English French Spanish.
• International Dialogue on Migration, No 10 (2008) - Expert Seminar: Migration and the Environment English French Spanish.

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة